الجهات المسؤولة عن عقد الألوية والرايات من صدر الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية

أ.م.د. صبيح نوري خلف

السيد حارث جبار عبد

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

ملخص:

ان معرفة الجهات المسؤولة عن عقد الالوية والرايات ومنحها لأمراء الجند وقادة الكتائب خلال فترة صدر الاسلام والدولة الاموية، تبرز اهميتها ودورها الفعال الذي يرتكز في الاساس على قضية تحديد صاحب السلطة، فصاحب اللواء او الرية تكون له ولاية عامة على شؤون ادارة الحرب ومنها وجوب طاعة الجند الذين يقاتلون في ركابه، حيث ان تلك الولاية تكون امتداداً لولاية السلطة العليا في الدولة العربية الاسلامية والمتمثلة بشخص رسول الله (صلى الله عليه واله) والخلفاء فيما بعد. ويتضح ذلك في قول رسول الله (صلى الله عليه واله) في غزوة مؤتة سنة (٨هـ/٦٢٩م): (**أَخذ الرَّايَة، زيد فأصيب، ثمَّ أَخذهَا خَالِد بن الْوَلِيد من غير أَمر، فَفتح لَهُ فَهَذَا نَص فِي ولايتها**).[١] وقد قسم هذا البحث الى مبحثين رئيسيين، جاء المبحث الاول بعنوان معنى اللواء والراية في اللغة والاصطلاح. في حين كان المبحث الثاني بعنوان الجهات المسؤولة عن عقد الالوية والرايات. واعتمد الباحث على مجموعة من المصادر الاولية والحديثة.

Abstract

To know those responsible for holding banners and brigaded and awarded for the princes of the soldiers and battalion commanders during the period of early Islam and the Umayyad state, appear its importance and its active role, which is based mainly on the issue of identifying the owner of power, owner of Major General or the flag shall have a general jurisdiction over matters of war

management, including the necessity of obedience soldiers those who fight with him, whereas that state be an extension of the mandate of the supreme authority in the Arab Islsmic state and represented for Messenger of Allah (peace be upon him) and caliphs later, is evident in the words of the Messenger of Allah (peace be upon him) in the Battle of Mutah years (8AH.629AD) (Zaid took flag was shot, then took the Khaled Ibn Al-Waleed without order he mandate). this research was divided into sections presidents, the first meaning of the brigade and the flag in the language and terminology. The second part, entitled responsible for the contract brigades and flags. and adopted researcher on a range of primary and modern sources.

المبحث الاول

معنى اللواء والراية في اللغة والاصطلاح

قبل الشروع في موضوع تحديد الجهات المسؤولة عن عقد الالوية والرايات لقادة الجند في الدولة العربية الاسلامية، كان على الباحث بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي للواء والراية، وكذلك الوقوف على قضية التداخل الحاصل في استعمال اللفظتين، وامكانية التفريق بينهما.

اولاً:- اللواء في اللغة والاصطلاح:

١- اللواء في اللغة:

جاءت لفظة لواء في معاجم اللغة العربية تحمل معان عدة منها ما قيل في لواء الرملِ الذي يصير اليه الناس في ترحلهم في الصحراء، فقيل: (وألوى القوم: صاروا الى لوى الرمل).[٢] ومنها كذلك ان اللواء هو نوع من الطيور فقيل: (اللواء جنس طير من رتبة المتسلقات وفصيلة النقاريات).[٣] ويقال لذنب بعض الحيوانات: (وذَنَبٌ ألوى: معطوفٌ خِلْقَة مثل ذَنَب العنز).[٤] واللواء ما كان يعقد للأمرة وقيادة الجند فقيل: (اللواء: العلم، والجمع ألوية والويات، جمع النواصي ألوياتها).[٥] وكذلك: (ولواء الأمير ممدود).[٦] وصاحب اللواء قائد الجمع فيقال: (بعثوا بالسواء واللواء، اي بعثوا يستغيثون).[٧] ويذكر صاحب بن عباد في باب ما اوله اللام: (واللواء ممدود: لواء الوالي، والوى الامير له لواء: عقده له). [٨]

٢- اللواء في الاصطلاح:

واما في الاصطلاح فاللواء كما قيل: (العلم الضخم) . [٩] وكذاك فهو العلم الكبير، و كانت العرب تضع اللواء موضع الشهرة [١٠] واللواء عادتاً ما يكون مع الامير قائد الجيوش يدور معه حيثما كان يدور، اي علامة وكبكبة له.[١١] وقد سمي اللواء لواءً: لأنه ما كان يلوى به ويعقد في اعلى الرمح ويلف عليه [١٢] مما كان لديهم من خرق القماش من الصوف والكتان او من الجلود، وجاء في كتاب تحفة الأحوذي : (... فَاللِّوَاءُ مَا يُعْقَدُ فِي طَرَفِ الرُّمْحِ وَيُلْوَى عَلَيْهِ...)،[١٣] وكذلك جاء في كلام العرب في اللواء انه: (أُمُّ الرُّمْحِ اللِّوَاءُ وَمَا لُفَّ عَلَيْهِ)، [١٤] وكانوا يضعون اللواء في قلب الجيش حيث يكون مركز امير الجند وكما اشار الى ذلك صاحب كتاب تاج العروس بقوله: (...هو الذي يعقد للامير...). [١٥]

ثانياً:- الراية في اللغة والاصطلاح:

١- الراية في اللغة:

جاءت لفظة الراية في معاجم اللغة العربية فقد قيل: (الراية: اسم، والفعل: رَيَيْتُ رَيّاً ورَيَّيْتُ تَرِيَّةً والأَمر بالتخفيف ارْيِهْ والتشديد رَيِّهْ، وتصغير الراية رُيَيَّة). [١٦] وكانت العرب لا تهمز الراية فقيل: (الرايةُ العَلَم لا تهمزها العرب والجمع راياتٌ). [١٧] وقيل كذلك: (الرّاية: عربية معروفة، بغير همز، والجمع راي ورايات، وكل عَلَم نصبته فهو راية). [١٨]

٢- الراية في الاصطلاح:

واما الراية في الاصطلاح فهي: (العلم الصغير). [١٩] وعلى ما يبدو فان الراية قطعة من القماش او من الجلد كانت تعقد في طرف الرمح وتترك لتصفقها الرياح، [٢٠] وفي ذلك قيل: (رَيَّيْتُ الرّايةَ أَي رَكَزْتها، وجعلت الراية مرتكزة على الارض ترفرف عاليا).[٢١] وكانت الراية يتسلمها من يباشر بالحرب فقيل: (الرَّايَةُ هي التي يَتَوَلَّاهَا صَاحِبُ الْحَرْبِ وَيُقَاتِلُ عَلَيْهَا وَتَمِيلُ الْمُقَاتِلَةُ إِلَيْهَا)، [٢٢] ولذا وصفت العرب الراية على انها: (أُمُّ الحرْب: الرّاية). [٢٣]

فالرايات اعلام متفرقة تكون مع من يتولون امر الحرب من امراء السرايا او الكتائب، ويقاتل حولها الرجال، [٢٤] ولكل امير مجموعة من المقاتلين ممن يتكون منهم الجيش الواحد، تكون له راية خاصة به تميزه عن غيره من الامراء الاخريين، والذين بدورهم كانوا يأخذون توجيهاتهم واوامرهم من صاحب اللواء وهو امير الجيش وقائده. [٢٥]

ومما تقدم يمكن ايضاح الالتباس الحاصل حول موضوع اللواء والرية والتداخل الكبير فيما بين المفهومين لدى بعض اللغويين والمؤرخين، ويبدو ان مصدر هذا التداخل في استعمال هاتين اللفظتين الواحدة مكان

الاخرى، هو راجع الى الاسباب التي تستدعي استعمالهما ودورهما الأساسي المرتبط في التميز والتحديد والشهرة، فاللواء والراية كانا يرفعان كعلامة دالة لشخص ما او لحدث معين، وان هذا الخلط في استعمال اللفظتين لم يقتصر على المتقدمين من المؤرخين بل شمل حتى قسماً من الكتاب المتأخرين، اذ من الملاحظ عليهم انهم لم يجعلوا في كتاباتهم تميزاً او توضيحاً ما بين اللفظتين. (٢٦)

وفي هذا الصدد يذكر الدكتور عمر فاروق فوزي: (ان اللواء كان رمزاً لإمارة القيادة ورمزاً لكل الجيش، اما الراية فكانت رمزاً لأمير او شيخ القبيلة وصاحب الحرب فيها). (٢٧) وعليه فان في الجيش لواءً واحداً ورايات متعددة بحسب تشكلاته القتالية وكما جاء في هذا النص: (وَاللِّوَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا فِي كُلِّ جَيْشٍ، ... لِيَكُونَ مُمَيَّزًا مِنْ الرَّايَاتِ السُّودِ الَّتِي هِيَ لِلْقُوَّادِ)، (٢٨) بعبارة اخرى يمكن القول انه لابد للجيش من امير تجتمع في شخصه الامرة على قيادات الكتائب والسرايا الاخرى وهم اصحاب الرايات في هذا الجيش، وبما ان الامير واحداً فاللواء يكون وحداً ايضاً وكعلامة لذلك الامير، وبالمقابل فان الرايات متعددة ومتغايرة لذا قيل: (الرَّايَةُ الَّتِي يَتَّبِعُونَهَا وَيَسِيرُونَ إِلَى الْحُرُوبِ تَحْتَهَا فَتَكُونُ رَايَةُ كُلِّ قَوْمٍ مُخَالِفَةً لِرَايَةِ غَيْرِهِمْ)، (٢٩) فقد كانت هناك راية للرماة وراية للرجالة واخرى للخيالة وهكذا، فلكل مجموعة او صنف من صنوف الجيش تكون له راية دالة عليهم يعرفون بها من بين التشكيلات الاخرى.

المبحث الثاني

الجهات المسؤولة عن عقد الالوية والرايات

ان المتتبع للسيرة النبوية والمرويات التاريخية المتعلقة بالجانب العسكري للمسلمين، يتضح له ان عملية اختيار القيادات العسكرية وعقد الالوية والرايات لها بالأمرة على جيوش المسلمين عبر تاريخ حروبهم الطويلة،

كانت من صلاحيات صاحب السلطة العليا في دولة الاسلام، ونقصد بلفظ السلطة العليا هو الشخص الذي يمسك بزمام الامور في الدولة العربية الاسلامية والمتمثل بشخص رسول الله (صلى الله عليه واله) وهو الذي استنفر المسلمين الاوائل من المهاجرين والانصار وعقد لهم الالوية والرايات واخذوا يجوبون بها الفيافي والقفار ناشرين كلمة التوحيد بين الناس، والخلفاء من بعده فهم اصاحب القرار في انتخاب امراء الجند وعقد الالوية والرايات لهم لقيادة المسلمين في حروبهم، واحيان يقوم الخليفة بتخويل بعض ولاته بهذه المهمة، وان وجود هؤلاء الامراء على رأس القيادة في الجيوش الاسلامية، انما هو راجع الى ذلك التوكيل الممنوح لهم بموجب هذه الالوية والرايات، والا فان اصل الامرة وقيادة المسلمين في الحروب هي لصاحب السلطة العليا وقد حالت دون المباشرة الميدانية ظروف معينة.[٣٠] ويمكن لنا ان نبين ما يلي:-

اولاً:- الجهات المسؤولة عن عقد الالوية والرايات في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله):

كان وصول رسول الله (صلى الله عليه واله) الى يثرب مهاجراً من مكة المكرمة، ايذاناً بقيام دولة الاسلام في جزيرة العرب، وكان التفويض الالهي حاضراً لهده الشخصية المباركة والمعدة اصلاً لقيادة هذه الدولة الناشئة، كيف لا وهو حامل اعباء الرسالة الخاتمة الى البشرية جمعا، فقد جمعت له(صلى الله عليه واله) القيادة والرياسة العامة لإدارة شؤون المسلمين من المهاجرين والانصار، ومن تلك المهام هي ادارة شؤون الحرب، وعلى رأسها اختيار امراء الجند الذين يتمتعون بصفات معينة وعقد الوية الامرة لها،[٣١] فكان رسول الله (صلى الله عليه واله) هو من يعقد الالوية والرايات لقادة المسلمين في حروبهم، اكانت تلك الحروب هو مَن يخرج لقيادتها او تلك التي كانت يوكل فيها مهمة القيادة لاحد الصحابة من ذوي الكفاءة والدراية بأمور الحرب.

فمن خلال الرجوع الى كتب السيرة النبوية والمغازي نجد ان رسول الله (صلى الله عليه واله) كان هو الشخص صاحب السلطة في عقد الالوية والرايات لقادة السرايا والغزوات، فقد عقد لعمه حمزة بن عبد المطلب لواء الامرة على سرية من المسلمين، [٣٢] وكذلك عقد لعبيدة بن الحارث[٣٣] بلواء القيادة على سرية اخرى، هذه المرة نرى ان الامر تغير فقد يخرج لقيادة المسلمين في غزوة ودان(٢هـ/٦٢٣م)،[٣٤] وفي السنة ذاتها آمر رسول الله (صلى الله عليه واله) عبد الله [٣٥] بن جحش فقد عقد له بلواء قيادة المسلمين في هذه الحملة العسكرية ذات الاهمية الكبيرة، لوقوع فيها احادث متعددة منها ان رسول الله (صلى الله عليه واله) لم يعلم امير السرية عبد الله بن جحش بوجهة وهدف العملية العسكرية، انما اعطاه كتاب امره ان لا يقرأ ما فيه الا بعد يومين من مسيره عن المدينة المنورة،[٣٦] فلما فتحه بعد اليومين علم الامير وجهة السرية وهدفها: (إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي فَامْضِ حَتَّى تَنْزِلَ نَخْلَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، فَتَرْصُدَ بِهَا قُرَيْشًا وَتَعْلَمَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ).[٣٧] وكذلك منها ما كان من نتاج هذه السرية، اذ اصاب بها المسلمون اول مغنماً من قريش.[٣٨] وقد استمرت عملية عقد الالوية والرايات من قبل رسول الله (صلى الله عليه واله) في القيام بالأعمال الحربية، ففي غزوة بدر الكبرى سنة (٢هـ/٦٢٣م) عقد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لواءً ورايتان،[٣٩] وكذلك فعل (صلى الله عليه واله) في غزوة احد سنة

(٣هـ/٦٢٤م) فقد جاء في الرواية: (ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير وكان ابيض وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احداهما مع على بن ابى طالب والاخرى مع بعض الانصار).[٤٠] وقد تكررت صورة عقد الالوية ونشر الرايات من قبل رسول الله (صلى الله عليه واله) على اعتبار انه (صلى الله عليه واله) صاحب السلطة العليا في الدولة العربية الاسلامية وله حق انفاذ العقود لأمراء الجند في اوقات الحرب، فيذكر الطبري قيام رسول الله (صلى الله عليه واله) بعقد الالوية ونشر الرايات كإعلان لحالة الحرب وتعبئة المسلمين في غزوة فتح مكة سنة (٨هـ/٦٢٩م) فيروي: (... وَلَمْ يَعْقِدِ الأَلْوِيَةَ وَلَمْ يَنْشُرِ الرَّايَاتِ حَتَّى قَدِمَ قُدَيْدًا...). [٤١] كذلك وجه رسول الله (صلى الله عليه واله) العلاء [٤٢] الحضرمي في سنة (٨هـ/٦٢٩م) وعقد له على رأس سرية وامره بالسير لفتح البحرين، وفي غيرها من الغزوات والسرايا فنجد ان رسول الله (صلى الله عليه واله) اذا اراد ان يعقد لواء الحرب لاحد الصحابة يستدعيه كما فعل مع عمرو [٤٣] بن العاص حينما اراد ان يعقد له بلواء الامرة حيث قال له: (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُغْنِمَكَ، ...).[٤٤] وفي سنة (١٠هـ/٦٣٠م) بعث رسول الله (صلى الله عليه واله) الامام علي (عليه السلام) على راس سرية من المسلمين الى اهل اليمن خلفاً لخالد بن الوليد، فقد جاء في حديث ابي رافع: (قال بعث النبي صلى الله عليه واله عليا إلى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه، وأتاه فأوصاه بأشياء فقال يا علي لان يهدي الله على يدك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس). [٤٥]

ومن هنا اتضح لنا ان رسول الله (صلى الله عليه واله) كان هو من يعقد الالوية وينشر الرايات ويسلمها الى امراء جند المسلمين، على اعتبار انه (صلى الله عليه واله) صاحب الشرعية في انفاذ تلك العقود العسكرية، فيكون لأولئك الامراء سلطة وولاية على جندهم بتلك العقود.

ثانياً:- الجهات المسؤولة عن عقد الالوية والرايات في فترة الخلافة الراشدة والاموية:

١- الخلفاء:

ولما لبى رسول الجهات المسؤولة عن عقد الالوية والرايات الله (صلى الله عليه واله) نداء ربه ورحل الى الرفيق الاعلى اصبحت السلطة العليا في الدولة العربية الاسلامية بيد الخلفاء الراشدون من الصحابة والتابعين من جاء بعدهم ولبس جبة الخلافة، ففي بداية تولي الخلافة ابو بكر بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه واله) كان اول عمل حرص على اتمامه هو انفاذ امر رسول الله (صلى الله عليه واله) في اعادة تجهيز سرية أسامة ابن زيد، فأعاده اليه اللواء وامره بالمسير الى وجهته التي كان رسول الله (صلى الله عليه واله) أمره بها، وقال قولته المشهورة: (... وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي بَكْرٍ بِيَدِهِ، لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ السِّبَاعَ تَخَطَّفَنِي لأَنْفَذْتُ بَعْثَ أُسَامَةَ كَمَا امر به رسول الله (صلى الله عليه واله)، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْقُرَى غَيْرِي لأَنْفَذْتُهُ ...).[٤٦] وبعدها اسرع الخلية في انتداب الامراء لقيادة الجيوش فعقد لهم احد عشر لواءً[٤٧] لضبط الاوضاع في جزيرة العرب، فلما اتم ما كان يصبوا اليه من تلك العقود الاحدى عشر، شرع الخليفة ابي بكرٍ بفتح الباب واسعاً امام الجيوش الاسلامية، معلنا عن

بدء العملية العسكرية والمتمثلة بالفتوحات الاسلامية الكبيرة، وعلى اعتبار انه القائد الاعلى للدولة الاسلامية، فقد اخذ يعمل بتلك الصلاحيات فعقد ثلاث الوية لثلاثة من قادة الاسلام،[٤٨] وبتلك العقود الثلاث شرعت الجيوش الاسلامية صوب بلاد الشام لفتحها وخلاصها من السيطرة البيزنطية. ولما فرغ خالد بن الوليد من امر مسيلمة[٤٩] الكذاب ومن التف حوله من اهل اليمامة عقد له الخليفة ابو بكر وامره بالتوجه نحو العراق، [٥٠] وقد كان هذا العقد لخالد بالبريد، و جاء الامر على هذا النحو: (أن سر إلى العراق حتى تدخلها). [٥١] اذ اشارت بعض الروايات الى ان خالد قد مضى بعقده على جيشه نحو العراق من دون ان يرجع الى المدينة المنورة.[٥٢] وهذا اسلوب جديد في طريقة انتداب القائد وعقد لواء الامرة والقيادة له، فقد سار عليه الخلفاء فيما بعد، وفي ظروف معينة لعقد الالوية والرايات لبعض قياداتهم العسكرية.

اما في عهد الخليفة عمر بن الخطاب قام بأرسال عقد الامرة والقيادة الى المثنى[٥٣] بن حارثة الشيباني وهو في عسكره من دون ان يقدم عليه في المدينة المنورة، ووجه له المدد من القبائل العربية المسلمة وغير المسلمة،[٥٤] لصد تقدم الفرس على اثر انهيار تشكيلات الجيش الاسلامي بعد مصرع اميرهم ابي عبيد الثقفي[٥٥] في معركة الجسر سنة (١٤هـ/٦٣٥م). وكذلك فقد عقد لسعد [٥٦] بن ابي وقاص الخليفة عمر بن الخطاب لقيادة المسلمين في معركة القادسية سنة (١٤هـ/٦٣٥م)،[٥٧] وبمشورة كبار الصحابة (فَقَالَ عُمَرُ: فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِرَجُلٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَجَدْتُهُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الأَسَدُ فِي بَرَاثِنِهِ، سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ). [٥٨] ولغيرهم من قادة المسلمين، فقد عُقد لهم الالوية والرايات لقتال الفرس في جبهة العراق وما بعده. وفي بعض الاحيان يكون للخليفة راياً معيناً في من يتولى امر العسكر والحرب، فيقوم بتوجيه اوامره الى احد ولاته بتحديد شخصية معينة من بين القادة وعقد لواء الحرب له دون غيره. ففي سنة(١٦هـ/٦٣٧م) كتب الخليفة عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص يأمر ان يقيم في المدائن [٥٩] وان يعقد اللواء لابن اخيه هاشم المرقال لمحاصرة الفرس في جلولاء [٦٠] وفتحها، فالمسير على راس جيش من المسلمين بلغ عدده اثنى عشر الف مقاتل وفيهم اشراف العرب وساداتهم. [٦١] وفي احداث تحرك جيش الروم وتهديده للمسلمين في حمص سنة (١٧هـ/٦٣٨م) بتحريض من نصارى الرقة، ولحراجة الموقف وثب الخليفة عمر بن الخطاب وانتدب عدة قادة من جبهة العراق وسيرهم لدعم المسلمين في الشام، فقد جاء في كتاب الخليفة لسعد بن ابي وقاص: (أَنِ انْدِبِ النَّاسَ مَعَ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَمْرٍو وَسَرِّحْهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ أُحِيطَ بِهِ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا: سَرِّحْ سُهَيْلَ بْنَ عَدِيٍّ إِلَى الرَّقَّةِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجِزْيَةِ هُمُ الَّذِينَ اسْتَثَارُوا الرُّومَ عَلَى أَهْلِ حِمْصَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُسَرِّحَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِتْبَانَ إِلَى نَصِيبِينَ، ثُمَّ لِيَقْصِدْ حَرَّانَ وَالرُّهَاءَ، وَأَنْ يُسَرِّحَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ عَلَى عَرَبِ الْجَزِيرَةِ مِنْ رَبِيعَةَ وَتَنُوخَ، وَأَنْ يُسَرِّحَ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ، فَإِنْ كَانَ قِتَالٌ فَأَمْرُهُمْ إِلَى عِيَاضٍ)،[٦٢] وبالفعل فقد تم انفاذ العقود التي امر بها الخليفة ومضوا على جناح السرعة الى الشام. ولما بلغ الخليفة عمر بن الخطاب تحشيد الفرس وسعيهم لإخراج المسلمين من العراق وجه اوامره الى عامله على الكوفة سعد بن ابي وقاص بان يعقد لواء الحرب للنعمان بن مقرن وان يوليه امرة جند المسلمين لخوض غمار معركة نهاوند مع الفرس في سنة (٢١هـ/٦٤١م). [٦٣]

وفي مطلع خلافة عثمان بن عفان امر عامله على الشام معاوية بن ابي سفيان بأن يعقد لواء القيادة لحبيب[٦٤] بن مسلمة على رأس جيش من اهل الشام ويسيره لغزو ارمينية سنة (٢٥هـ/٦٤٥م)، فيشير بن الاثير الى ذلك بقوله: (أَنَّ عُثْمَانَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُغْزِيَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ فِي أَهْلِ الشَّامِ أَرْمِينِيَّةَ، فَوَجَّهَهُ إِلَيْهَا).[٦٥] وكذلك عقد الخليفة عثمان بن عفان بلواء الامرة لعبد الله [٦٦] بن سعد على جيش كثيف من المسلمين قد بلغ عشرون الف مقاتل وسيره لغرض فتح افريقية سنة (٢٧هـ/٦٤٧م).[٦٧] ولما نحج معاوية بن ابي سفيان والي الشام في استحصال موافقة الخليفة عثمان بن عفان عقد له على الحملة البحرية لغزو قبرص[٦٨] سنة (٢٧هـ/٦٢٧م) فكتب الخليفة لمعاوية: (فإن ركبت البحر ومعك امرأتك فأركبه مأذونا لك وإلا فلا)،[٦٩] فأخذ معاوية معه امرأته وحملها على البحر وسار غازياً.[٧٠]

ومن صور العقد الاخرى في فترة الخلافة الرشدة هي ما امضاه امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) لقادة جند الاسلام في حروبهم خلال خلافته الشريفة، ففي وقعة الجمل(٣٦هـ/٦٥٦م)، وبعد ان توافدت الجموع من اهل المدينة والكوفة والبصرة ومن امصار اخرى حيث بلغوا عشرون الف مقاتل، اخذ الامام علي(عليه السلام) يكتب الكتائب فعقد من الرايات سبعاً وفرقها على امراء كتائب جنده.[٧١] واسند فيها لواءه (عليه السلام) الى ولده محمد، واخذ يكلمه ويوصيه بعباراته الخالدة ومنها قوله (عليه السلام): (تزول الجبال ولا تزل، عض على ناجذك، واعر الله جمجمتك، وتد في الارض قدميك، ارم ببصرك اقصى القوم، وغض بصرك، واعلم ان النصر من عند الله سبحانه).[٧٢]

و نرى كذلك ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) قد اخرج لواءً لرسول الله (صلى الله عليه واله) في معركة صفين (٣٨هـ/٦٥٨م) وانتخب لحمله قيس بن سعد الانصاري، فقد قال صعصعة[٧٣] بن صوحان في ذلك: (لما عقد علي بن أبي طالب الألوية لأجل حرب صفين أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله، فعقده علي ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفع إليه واجتمعت الأنصار وأهل بدر فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا).[٧٤] عند ذاك اخذا قيس هذا اللواء وهو يرتجز مفتخراً بهذا الشرف الرفيع، فقد تكرر له حمل هذا اللواء بعد ان كان قد حمله في ركاب رسول الله (صلى الله عليه واله) اثناء فتح مكة سنة (٨هـ/٦٢٩م).[٧٥] فرفع صوته بهذه الابيات:[٧٦]

هذا اللواء الذي كنا نحف به دون النبي وجبريل لنا مدد

ما ضر من كانت الأنصار عيبته أن لا يكون لهم من غيرهم عضد

وفي (عليه السلام) قتاله لخريت ابن راشد الذي اثار الفتنة في الاهواز سنة (٣٨هـ/٦٥٨م)،[٧٧] وخروجه عن طاعة السلطة الشرعية في الكوفة، انتدب له امير المؤمنين (عليه السلام) قيس بن معقل، اذ كان من اهل

الايمان والبصائر الذين يصبرون في الحروب، فعد له على رأس جيش من اهل الكوفة وسيره للقضاء على ذلك الخارجي.[٧٨]

وكذلك العقود العسكرية التي امضاها الخلفاء في العصر الاموي، ومن الامثلة على ذلك وهي كثيرة، نذكر منها في سنة (٤١هـ/٦٦١م) فبعد شهادة الامام علي (عليه السلام) عمل معاوية ابن ابي سفيان اخضاع مناطق العراق تحت حكمه، اذ عقد لبسر بن ابي ارطأة على رأس جيش من اهل الشام سيره للإخضاع اهل البصرة له ومقاتلة جيش قبضة حمران[٧٩] بن ابان الذي حاول اعلان التمرد على حكم معاوية في دمشق. [٨٠] وفي سنة (٤٥هـ/٦٦٥م) عندما عقد الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان لمعاوية[٨١] بن حديج بلواء القيادة على جيش المسلمين المتوجه لإعادة فتح افريقية بعد ان استولى عليها الروم، فقد جاء في الرواية: (... وذلك أن حبابة الرومي قدم على معاوية بن أبي سفيان فسأله أن يبعث معه جيشاً إلى أفريقية فوجه معاوية بن حديج في عشرة آلاف مقاتل فسار حتى انتهى إلى الإسكندرية فاستعمل عليها حبابة الرومي ومضى ابن حديج حتى دخل أفريقية ...).[٨٢] وكذلك في احداث خلافة مروان[٨٣] بن الحكم عقد لواءين لضبط الامور واخضاعها للسلطة الاموية في دمشق في سنة (٦٥هـ/٦٨٤م) ذكر الطبري: (... وَكَانَ قبل هلاكه قَدْ بعث بعثين: أحدهما إِلَى الْمَدِينَة، عَلَيْهِم حبيش بن دلجة القيني، والآخر منهما إِلَى العراق، عليهم عُبَيْد اللَّهِ بن زياد...)،[٨٤] فقد لقي عبيد الله بن زياد التوابين في طريقه الى العراق، وسار حبيش[٨٥] بن دلجة القيني الى الحجاز حيث يكون عبد الله[٨٦] بن الزبير.

وبعد ان تفاقم امر البربر وسيطرتهم على المغرب الاسلامي بقيادة اميرهم كسيلة البرنسي، وقتل عقبة بن نافع مد نفذه الى معظم المناطق بما فيها مدينة القيروان مركز ثقل المسلمين وقاعدتهم الاساسية للانطلاق في افريقيا، نجد ان الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان يركز اهتمامه المباشر لاستعادة تلك المناطق، فعقد بلواء الامرة لزهير[٨٧] بن قيس البلوي لقيادة الجيش الذي اعده عبد الملك لتلك المهمة، فسار بن قيس وتمكن من كسر شوكت البربر بعد قتل اميرهم كسيلة فنزلت الهزيمة بهم سنة (٦٩هـ/٦٨٨م).[٨٨] ونجد في الاوامر التي تضمنها كتاب الخليفة عبد الملك بن مروان الى اخيه عامله على العراق بشر صورة لعقد لواء اخر لقيادة المسلمين، بان يجعل من المهلب بن ابي صفرة قائدا عاماً على جيش اهل البصرة المتوجه لقتال الخوارج سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) فاقر بشر ذلك العقد على الرغم مما اوغر في صدره انفاذ ذلك الامر، وكما جاء في هذا النص:(... فابعث المهلب في أهل مصره إلى الأزارقة، ولينتخب من أهل مصره وجوههم وفرسانهم وأولي الفضل والتجربة منهم...).[٨٩] واغزى الروم الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) اخاه مسلمة وابنه العباس في سنة (٨٨هـ/٧٠٩م) على راس انتدب له من اهل المدينة والشام، ويذكر الطبري انه لما اشتد عليهم أمر العدو واجهد جندهم اخذ ينادي العباس: (يا أهل القرآن! فأقبلوا جميعا، فهزم الله العدو حتى دخلوا طوانة).[٩٠] وفي سنة (٩٨هـ/٧١٦م) انتخب الخليفة سليمان[٩١] بن عبد الملك بن مروان (٩٢هـ-

٩٩هـ/٧١٠-٧١٤م) أخاه مسلمة[٩٢] قائدًا عامًا وعقد له بلواء الامرة على قوات المسلمين الزاحفة نحو فتح القسطنطينية، فسار على رأس جيش عظيم مهيب في البحر،[٩٣] ويذكر ان سليمان سمع من بعض اهل العلم ان الذي يفتحها يكون اسمه على اسم احد الأنبياء فزاده ذلك املاً فجهز لها جيشاً كبيراً فعرفت بحملة الغابة لكثافتها وكثرة جند الاسلام فيها.[٩٤] وفي سنة (٩٨هـ/٧١٦م) عقد الخليفة سليمان بن عبد الملك ليزيد بن المهلب بن ابي صفرة على جيش بلغ تعداد جنده مئة الف مقاتل من اهل الشام وعرب خراسان والموالي، وامر بالمسير لغزو جرجان وطبرستان.[٩٥]

ونتيجةً لما لقي جيش عبد الحميد[٩٦] بن عبد الرحمن امير العراق من هزائم في حربه مع الخوارج زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩هـ-١٠١هـ/٧١٧-٧١٩م)، نجد ان الخليفة قد عقد لمسلمة بن عبد الملك على رأس جيش جرار من اهل الشام للقيام بمهمة القضاء على الجماعة الخارجة هناك، وبالفعل فقد تمكن صاحب العقد من تحقيق هدفه، فقد ورد ان الخليفة لما بلغه هذا الامر: (... فبعث إليهم مسلمة بن عبد الملك في جيش من أهل الشام جهزهم من الرقة، وكتب إلى عبد الحميد: قد بلغني ما فعل جيشك جيش السوء، وقد بعثت مسلمة بن عبد الملك، فخل بينه وبينهم).[٩٧]

وفي سنة (١٠١هـ/٧١٩م) قام الخليفة الاموي يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧١٩-٧٢٣م) بعقد لواء القيادة لأخيه مسلمة وسير معه العباس بن الوليد بن عبد الملك على راس جيش من اهل الشام سيره لقمع ثورة يزيد بن المهلب الذي اعلن العصيان والتمرد على سلطة الخليفة الاموي، وكما جاء في الرواية (وَجَهَّزَ أَخَاهُ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَابْنَ أَخِيهِ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ، وَقِيلَ: كَانُوا ثَمَانِينَ أَلْفًا، فَسَارُوا إِلَى الْعِرَاقِ)،[٩٨] فعمل مسلمة على صد تقدم بن المهلب ومنعه من الاستحواذ على الكوفة ودفع خطره خارج العراق في سنة (١٠٢هـ/٧٢٠م).[٩٩] وايضا نجد على اثر الهزيمة التي تلقاها جيش المسلمين سنة (١٠٤هـ/٧٢٢م) على ايدي اهالي ارمينية ومن تعاون معهم من اتراك المناطق المجاورة، فقد عزم الخليفة الاموي يزيد[١٠٠] بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧٢٠-٧٢٤م) على تجهيز حمله عسكرية كبيرة للأغارة على تلك المناطق، فجمع الحشود وامر عليها ابو الجراح[١٠١] بن عبد الله الحكمي فعقد له وامره بالسير لغزو الخزر[١٠٢]، فحقق الحكمي انتصارات باهرة على سكان تلك المناطق، فتوسع فيها الى ان وصل الى حصن بلنجر[١٠٣] وبسط نفوذ المسلمين هناك. [١٠٤]

وعلى الرغم من هذه الانتصارات التي احرزها الحكمي، الا ان الخزر والترك قد اخذوا بالتجمع وثاروا علي المسلمين وانزلوا بهم هزيمه اخرى سنة (١١٢هـ/٧٣٠م)، فقتلوا اعداد كبيرة من المسلمين كان بينهم الحكمي، لذا نجد ان الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣م) قد اخذ بأعداد العدة لغزوهم مجدداً، فأستدعى سعيد الحرشي وعقد له بالأمرة على جيش المسلمين من اهل الشام وسيره لهذه المهمة، فذكر بن الاثير: (وَلَمَّا بَلَغَ هِشَامًا خَبَرُهُ دَعَا سَعِيدًا الْحَرَشِيَّ فَقَالَ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْجَرَّاحَ قَدِ انْحَازَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: كَلَّا

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْجَرَّاحُ أَعْرَفُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ يَنْهَزِمَ، وَلَكِنَّهُ قُتِلَ. قَالَ: فَمَا رَأْيُكَ؟ قَالَ: تَبْعَثُنِي عَلَى أَرْبَعِينَ دَابَّةً مِنْ دَوَابِّ الْبَرِيدِ، ثُمَّ تَبْعَثُ إِلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، ثُمَّ اكْتُبْ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ يُوَافُونِي)،[١٠٥] ونتيجة لهذه الجهود فتح الله على يد الحرشي بهزيمتهم وقتل اميرهم بن خاقان، واعاد هيبة المسلمين الى ما كانت عليه.[١٠٦] وفي سنة (١١٥هـ/٧٣٣م) عقد الخليفة هشام بن عبد الملك لعمه مروان بن محمد بن مروان على امرة جيوش المسلمين في ارمينية وقيادة العمليات العسكرية بعد ان عزل اخيه مسلمة عنها،[١٠٧] وتبرز اهمية هذا العقد من خلال اهتمام الخليفة الاموي بقضية المتابعة المباشرة للعمليات العسكرية التي كان ينفذها امراء جنده في هذه المناطق او غيرها، فعزم على احداث تغييرات في القادة العامة هناك، فيذكر الدكتور عبد المنعم ماجد: (ويبدو أن هشاماً لم يعجبه أن يكتفي مسلمة بالغارة، وأراد أن تكون الحملات أشد، فاستدعاه وأرسل بدله مروان...).[١٠٨]

ومن العقود العسكرية الاخرى التي كان الخليفة هشام بن عبد الملك يبرمها بنفسه لقادة جنده، هو ذلك العقد الذي اجراه لكلثوم[١٠٩] بن عياض القشيري في سنة (١٢٣هـ/٧٤٠م)، فنتيجة لانهيار الاوضاع في المغرب الاسلامي ونفاذ البربر وسيطرتهم عليها، انتفض الخليفة لسماع تلك الاخبار وقال: (والله لأغضبن لهم غضبة عربية ولأبعثن جيشاً أوله عندهم وآخره عندي)،[١١٠] فقد ذكرت الرواية: (ما بلغ هشام بن عبد الملك انتقاض البلاد الغربية والأندلسية، بعث كلثوم بن عياض هذا إلى أفريقية، وعقد له على اثني عشر ألفا من أهل الشام)،[١١١] وعلى الرغم من توفير كل الاستعدادات العسكرية اللازمة للانتصار الا ان كلثوم القشيري قد اخفق في مهمته ولم يفلح في القضاء على ثور البربر بسبب سوء ادارته لهذه المعركة وعدم تفهمه لحقيقة قتال البربر الذين كانوا مستميتين في الدفاع عن ثورتهم، وبالإضافة الى تجاهله مشورة اصحابه وامراء جنده فكان النتيجة ان قتل هو ومعظم قياداته وهزيمة منكرة للمسلمين،[١١٢] فقد جاء ان الخليفة: (كتب إلى والي كل بلد أن يخرج معه بمن معه، فصارت عمال مصر وطرابلس وبرقة معه).[١١٣]

ومن خلال ذلك يمكن لنا الوقوف على اهمية ذلك العقد العسكري ذا الصفة الشمولية للقيادة العامة فيه، حيث كان في هذا العقد ولاية عامة لكلثوم على المسلمين في مصر وافريقيا من قبل الخليفة الاموي، وفي هذا تأكيداً على أهمية العقود العسكرية في التاريخ الاسلامي. وفي سنة (١٢٤هـ/٧٤١م) عقد الخليفة هشام بن عبد الملك بلواء الامرة لحنظلة [١١٤] بن صفوان الكلبي على رأس جيش كبير سيره معه لمعالجة الاوضاع المتردية في المغرب والاندلس، [١١٥] وبالفعل فقد تكللت جمود هذا القائد بالنصر والقضاء على ثورة البربر بعد ان اخفقت المحاولات السابقة. ولصد تقدم جيش مروان بن محمد بن مروان الطالب بالخلافة سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م)، نجد ان الخليفة ابراهيم بن يزيد قد جهز جيشاً لدرء هذا الخطر عن دمشق فجعل الامرة عليه لسليمان[١١٦] بن هشام الذي سار بهذا الجيش البالغ عدده اكثر من عشرين ومائة ألف فارس حيث التقى بمروان بن محمد في منطقة عين الجر[١١٧] وبعد مواجهات متعددة انهزم جيش سليمان الذي هرب الى العراق. [١٠١٨]

٢- الولاة :

ويلاحظ انه في العصرين الراشدي والاموي كان الخلفاء قد خولوا صلاحيات عقد الالوية ونشروا الرايات الى بعض ولاة اقاليم دولتهم الرئيسية، كنتيجة لاتساع الدولة العربية الاسلامية وانتشار الجيوش الاسلامية في مناطق متباعدة عن مركز الخلافة، سواء اكانت في المدينة المنورة، او في الكوفة، او في دمشق، بالإضافة الى ذلك ازدياد مهام الخليفة بأمور الدولة وادارة شؤونها المختلفة، فقد نجد ان الخليفة وسواء اكان ذلك في الفترة الراشدية او الاموية قد اوكل مهمة اختيار الشخصيات المناسبة لقيادة الحملات العسكرية الى بعض عمالهم على الولايات والامصار الاسلامية، وعقد الالوية والرايات بالأمرة لهم على جيوش المسلمين، وخاصتاً البارزين منهم.

حيث نجد في سنة (٢١هـ/٦٤١م) زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب قام والي مصر عمرو بن العاص بعقد لواء الامرة لاحد قواده فجعل من عقبة بن نافع الفهري على رأس جيش سيره لفتح زويلة فتم له ذلك دون قتال. [١١٩]

كما ان الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) قد اوكل عبد الله ابن عباس عامله على البصرة مهمة اختيار قائداُ مناسباً ليكون على رأس جيش من اهل البصرة يسيره ابن عباس لقمع حركة الخوارج التي تزعمها الخريت [١٢٠] بن راشد في الاهواز.[١٢١] فقد وجه امير المؤمنين (عليه السلام) اليه بان يختار من بين اهل مصره رجلاً يعقد له بالإمرة على اهل البصرة، على ان تكون لهذا الامير صفات معينة ومبينه في كتاب جاء فيه: (فابعث رجلا من قبلك صليبا شجاعا معروفا بالصلاح فِي ألفي رجل).[١٢٢]

ان قيام الولاة باختيار امراء مناسبين من رجالات ولاياتهم وعقد الالوية والرايات لهم وقيادة المسلمين في حروبهم المتعددة، هي تدخل ضمن صلاحياتهم الاساسية وخصوصاً في العهد الاموي، فلا يكون اختيار الوالي الا من الشخصيات الموالية لسياسية السلطة الاموية، بالإضافة الى ما كان يتمتع به من شخصية قوية وكفاءة عالية في ادارة شؤون الولاية وبالأخص ما يتعلق في الجانب العسكري وبالضرب بيد من حديد على تلك الحركات المعاضة للسلطة،[١٢٣] فصفحات التاريخ الاسلامي تشهد لتلك الشخصيات بذلك الولاء المطلق لقيادتها العليا في دمشق، امثال المغيرة [١٢٤] بن شعبة وغيره، فقد فوضه الخليفة معاوية بن ابي سفيان عندما كان عاملاً له على البصرة سنة (٤٣هـ/٦٦٣م) بأن ينتدب من رجال مصره مَن يكون كفء للقيادة ومقاتلة الخوارج والقضاء عليهم،[١٢٥] فعمد المغيرة بن شعبة الى مشاورة وجوه واشراف اهل مصره في قضية من يأمره على الجيش ويعقد له لمقاتلة الخوارج فتذكر الرواية: (فَسَمِعَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ خَبَرَهُمْ فَدَعَا رُؤَسَاءَ النَّاسِ فَاسْتَشَارَهُمْ فِيمَنْ يُرْسِلُهُ إِلَيْهِمْ).[١٢٦] وفي سنة (٤٥هـ/٦٦٥م) عقد معاوية بن حديج لواءين لقيادة جيوش المسلمين في عملية توغله في مناطق افريقيا زمن الخليفة معاوية بن ابي سفيان، فكان العقد الاول لبعد الله بن الزبير وامره بالمسير لغزو مدينة سوسة[١٢٧]، واما العقد الاخر فكان لعبد الملك بن مروان فقصد غزو مدينة جلولاء[١٢٨].

[١٢٩] وعندما ولي مسلمة [١٣٠] بن مخلد ولاية مصر وافريقيا من قبل الخليفة معاوية بن ابي سفيان سنة (٥٥هـ/٦٧٤م) كلف مولاه ابي المهاجر دينار بغزو قرطاجنة، فعقد مسلمة له بلواء الامرة لقيادة جيش المسلمين فسار ابو المهاجر قاصداً مراكز التواجد الروم على الساحل الافريقي. [١٣١]

وفي قصة اختيار المهلب ابن ابي صفرة اميراً على جيش اهل البصرة لدفع خطر الخوارج عن مدينتهم بعد استفحال امرهم في سنة (٦٥هـ/٦٨٤م)، أشار احد وجوه البصرة على الوالي الحارث بن عبد الله[١٣٢] بن ابي ربيعة بقوله: (لا وَاللَّهِ، ما لهذا الأمر الا المهلب بن ابى صفره)،[١٣٣] فلما صعب عليهم اقناع المهلب بقبول هذا العقد، عند ذلك احتالوا عليه بان كتبوا له كتاب على لسان عبد الله بن الزبير يأمروه بتولي القيادة لحرب الخوارج.[١٣٤] وكذلك قد فعلها عبد الملك[١٣٥] بن مروان(٦٥هـ-٨٦هـ/٦٨٤م-٧٠٥م) اذ بعث بكتاب الى اخيه وعامله على العراق بشر[١٣٦] بن مروان، اذ كان يحكم البصرة والكوفة في انٍ واحد، ان ينتخب من اهل البصرة رجلاً لقتال الخوارج سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) نجد انه قد فوض اخيه بشر امر انتخاب الشخصية الاخرى لقيادة اهل الكوفة في تلك المهمة القتالية (فابعث المهلب في أهل مصره إلى الأزارقة، ولينتخب من أهل مصره وجوههم وفرسانهم وأولي الفضل والتجربة منهم، فإنه أعرف بهم، وخله ورأيه في الحرب، فإني أوثق شيء بتجربته ونصيحته للمسلمين، وابعث من أهل الكوفة بعثا كثيفا، وابعث عليهم رجلا معروفا شريفا، حسيبا صليبا، يعرف بالبأس والنجدة والتجربة للحرب، ثم أنهض إليهم أهل المصرين فليتبعوهم أي وجه ما توجهوا حتى يبيدهم الله ويستأصلهم والسلام عليك).[١٣٧]

ومن الشخصيات التي تركت اثراً واضحاً في صفحات التاريخ الاسلامي هو موسى[١٣٨] بن نصير، اذ كان يعقد الالوية والرايات لشخصيات اسلامية كانت قد نفذت واجبات جهادية كبيرة في جبهة المغرب الاسلامي، اذ انه فتح باكورة اعماله العسكرية بفتح زغوان،[١٣٩] حيث عقد لاحد رجاله من بني خشين على خمسمائة من المجاهدين وقد فتح الله (تعالى) لذلك العقد.[١٤٠] وعقد كذلك بلواء القيادة لاحد رجاله المقربين وسيره على رأس جيش من المجاهدين يتألف من الف فارس لغزو قبيلتي زناتة[١٤١] وهوارة [١٤٢] فكتب الله (تعالى) له الفتح والظفر.

وخلال العمليات العسكرية في أحكام سيطرة جيوش الدولة العربية الاسلامية في افريقيا، قام ولاة مصر وافريقيا بتجهيز عدة حملات بحرية لتحقيق ذلك الهدف، فعقد عبد العزيز[١٤٣] بن مروان في سنة (٨٤هـ/٧٠٣م) لعطا بن ابي نافع الهذلي لغزو جزيرة سردانية[١٤٤] ايام خلافة اخيه عبد الملك. [١٤٥] وكذلك نجد لموسى بن النصير عدة عقود عسكرية بحرية، فقد عقد لواء القيادة لوده عبد الله على رمح طويل وامره بان يرفعه عالياً وهو مبحراً لغزو جزيرة صقلية سنة (٨٥هـ/٧٠٤م). [١٤٦] وايضا له حملة بحرية اخرى في زمن الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م) فعقد بها لعياش بن اخيل وسيره غازٍ على مراكب لأهل افريقيا في سنة (٨٦هـ/٧٠٥م).[١٤٧] وعقد لحملة بحرية ثالثة من اهلي مصر بأمرة عبد الله بن مرة فسيره موسى غازٍ

لجزيرة سردانية وفتح بعض مدنها الغنية فأصاب مغانماً ثقيلاً من الذهب والفضة فضلا عن اعداد كبيرة من السبي في سنة (٨٩هـ/٧٠٧م).[١٤٨]

كما ان الحجاج[١٤٩] الثقفي الذي كان يتمتع بامتيازات واسعة وخاصة طيلة فترة خدمته في الدولة الاموية، والتي امتدت الى ما يقارب من عشرين سنة، حيث كان مخولاً من قبل مركز القرار السياسي في دمشق باتخاذ ما يراه مناسباً، ومنها عقد الالوية والرايات لأمراء الجند الذين نفذوا واجبات قتالية وحربية كبيرة، وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي، فقد احرز هؤلاء القادة انتصارات واسعة في العديد من تلك العمليات العسكرية، فقد عقد الحجاج الثقفي العديد من الوية القيادة لإشجع الفرسان واقدرهم على ادارة المعارك، كالمهلب[١٥٠] بن بي صفرة وغيره من القادة في صراعه الطويل مع الخوارج، وفي عمليات اخماد الثورات الداخلية الاخرى ومنها ثورة عبد الرحمن[١٥١] محمد بن الاشعث التي هزت اركان العرش الاموي،[١٥٢] وقد تبنا هو بنفسه القيادة فيها والامرة على جيوش الدولة الاموية للقضاء عليها. [١٥٣] واما على الصعيد الخارجي، فكذلك كانت له صلاحيات واسعة في اختيار القادة والامراء، فقد عقد الالوية والرايات للعديد من ابطال الفتوحات الاسلامية في جبة المشرق الاسلامي، فعقد لواء الامرة والقيادة لابن ابن عمه محمد[١٥٤] بن القاسم الثقفي على ستة آلاف من جند أهل الشام وخلقا من غيرهم وجهزه بكل ما احتاج إليه حَتَّى الخيوط والمال سنة (٨٩هـ/٧٠٧م).[١٥٥]

ومن الانجازات العسكرية المهمة للبحرية العربية واكبرها في جبهة المغرب الاسلامي، والتي كانت من نتاج تلك الصلاحيات الممنوحة لبعض الولاة ذات الكفاءة العسكرية وأنفاذ العقود للقادة البارزين هو ذلك الانجاز التاريخي الذي احرزه احد قواد موسى بن النصر بفتح بلاد الاندلس على يد طارق [١٥٦] بن زياد سنة (٩٢هـ/٧٠٩م). [١٥٧]

وقام محمد [١٥٨] بن يزيد والي افريقيا ايام الخليفة سليمان بن عبد الملك بعقد الواء لاحد رجاله الحر[١٥٩] بن عبد الرحمن الثقفي على امارة الاندلس وسير معه الجيوش وامره باستئناف الحملات العسكرية في بلاد غالة، فعمل الحر القفي على شن الغارات المتكررة وتوغل فيها ودخل عاصمتها اربونة في سنة [٩٩هـ] بعد حصار طويل. [١٦٠]

وكذلك فقد عقد يزيد بن ابي مسلم والي افريقيا ايام الخليفة يزيد بن عبد الملك الى احد رجاله البارزين عنبسة بن سحيم على قيادة الجيوش الاسلامية في الاندلس وحث هذا الامير الجديد الذي عرف بالشجاعة والاقدام على مواصلة القتال مع الفرنجة، فقد سيره والي افريقيا سنة (١٠٣هـ/٧٢١م) على راس جيش جرار الى تلك المهمة، وظل الامير عنبسة يشن الحملات العسكرية المتكرر الواحدة تلوى الاخرى على المدن الافرنجية الى ان قتل في احدى المعارك سنة (١٠٧هـ/٧٢٦م). [١٦١]

وفي سنة (١١٠هـ/٧٢٨م) قام عبيدة [١٦٢] بن عبد الرحمن والي الخليفة هشام بن عبد الملك على افريقيا والاندلس، بحملة عسكرية بحرية عقد بلوائها الى احد رجاله هو المستنير بن الحباب الحرشي وامره بالمسير لغزو صقلية، الا ان هذه الحملة لم يكتب لها النجاح بسبب تعرضها لرياح شديدة اغرقت معظم مراكبها في البحر.[١٦٣] ووجه عبيدة بن عبد الرحمن اوامره الى عبد الرحمن بن عبد الله عامله على الاندلس بغزو الفرنجة سنة (١١٣هـ/٧١١م) فغزا وسبى الفرنجة وحصل على غنائم كثير.[١٦٤] وفي ولاية عبيد الله[١٦٥] بن الحبحاب على افريقيا والاندلس زمن الخليفة هشام بن عبد الملك عقد لحبيب[١٦٦] بن ابي عبيدة سنة (١١٧هـ/٧١٥م) لغزو السوس والسودان، فقد ذكر بن الاثير:(... وبعث حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري غازياً إلى السوس الأقصى فبلغ أرض السودان ولم يقابله أحد إلا ظهر عليه ولم يدع بالمغرب قبيلة إلا داخلها وأصاب من السبي أمراً عظيماً ووجد جاريتين ليس لكل واحدة منهما إلا ثدي واحد ثم رجع سالماً). [١٦٧] وفي عملية قمع ثورة بهلول بن بشر المعروف بكاثرة في خراسان سنة(١١٩هـ/٧١٧م)، وجه الخليفة هشام بن عبد الملك عامله هناك خالد[١٦٨] بن عبد الله القسري بان يجهز جيشاً من المسلمين ينضم له جيش الشام الذي سيره اليه الخليفة، فأنتدب الوالي اخيه اسد لقيادة هذه الحملة العسكرية المعدة للإخماد حركة كاثرة. [١٦٩] وبعد ان ثار البربر عجل عبيد الله بن الحبحاب بتجهيز جيش سيره لقمعها وهي في اول امرها، فعقد لخالد بن ابي حبيب الفهري على ذلك الجيش وجعل تحت لواءه اشراف العرب في افريقيا من قريش والانصار في سنة (١٢٣هـ/٧٤٠م)، الا انه اصطدموا بقوة البربر الثائرة فقتل خالداً مع الكثير مما رافقه من اولئك الاشراف فعرفت بمعركة الاشراف.[١٧٠] ومن العقود الاخرى التي عقدها ولاة الدولة الاموية في المغرب والاندلس هو ما قام به والي الاندلس يوسف[١٧١] الفهري بعقد لواء الامرة لولده سنة(١٢٩هـ/٧٤٦م) على راس جيش كبير من المسلمين الفاتحين وسيره كمدد مساند للقوات المسلمة المرابطة في مدينة اربونة [١٧٢] القاعدة الامامية للمسلمين لمقاتلة الفرنجة. [١٧٣] وفي سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م) ولموجة خطر خوارج اليمن الذين سعوا للسيطرة على مكة والمدينة،[١٧٤] فجهز والي المدينة الاموي عبد الواحد[١٧٥] بن سليمان بن عبد الملك جيشاً من اهل المدينة جعل لواءه بيد عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وامره بالتوجه لقتال الخوارج، الا ان الخوارج تمكنوا من ايقاع الهزيمة بجيش عبد العزيز الذي قتل في المعركة فلم ينجوا منهم الا الشريد الذي فر بنفسه منهم. [١٧٦]

الخاتمة

ونستخلص من هذه الدراسة المتواضعة الى عدة امور توصل الباحث لها يمكن تلخيصها بجملة واحدة، ان تعريف لفظتي اللواء والراية، والكشف عن حقيقة التفريق بينمهما، من خلال الوقوف على مصدر التداخل والخلط في استعمال اللفظتين، حيث ان منبع هذا التداخل يعود الى دواعي اتخاذهما في المجال عسكرية وغيرها من المجالات الاخرى التي اتخذت فيها الالوية والرايات من باب الشهرة والدلالة، وهذه الحالة جعلت من بعض المؤرخين واللغويين يذهبون الى عدم التفريق بينهما، بحيث يوردون روايات في مصادرهم تحوي تداخلاً بين اللواء والراية، فنجد الواحدة في معنى الاخرى.

ولابد من جهات معينة مسؤولة عن عقد الالوية والرايات لأمراء جند الاسلام، والمتمثلة بشخص رسول الله (صلى الله عليه واله) والخلفاء من بعد، وكما اظهرت حالة تخويل الخلفاء لبعض ولاتيهم في الامصار الاسلامية بانتداب القادة وعقد الالوية والرايات لهم، على ان ظاهرة التخويل هذه كانت نتيجة طبيعية لاتساع الدولة العربية الاسلامية، وازدياد مهام الخليفة وتعدد مسؤولياته، ويعكس لنا هذا الامر ما كانت تتمتع به بعض الشخصيات القيادية من ولاة الدولة الاسلامية خصوصاً في العصر الاموي من امتيازات واسعة قد اهلتهم الى كسب ثقة الخلفاء بمنحهم صلاحيات عقد الالوية والرايات لقادة جند الاسلام، هذا فضلاً عن ان هذه الشخصيات كانت اغلبها امراء جيوش قد خاضوا غمار حروب طويلة تحت رايات الخلفاء.

الهوامش

(١) ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، (ت ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري، (ط٢، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ).، ج٥، ص١٤١؛ العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابي، (ت٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان/(د.ت))، ج١٤، ص٢٣٤.

(٢) الجوهري، اسماعيل بن حماد، (ت٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ط٤، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، دار الملايين، لبنان – بيروت، ١٣٧٥هـ) ج٢، ص١٥٥.

(٣) مصطفى، ابراهيم واخرون، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، الاسكندرية– مصر/(د.ت))،ج٢، ص٦١٦.

(٤) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٢، ص١٥٥.

(٥) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ)، لسان العرب، (ط٣، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ)، ج١٥، ص٢٦٦؛ الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، (ط٣، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م)، ج١ ص١٢٩١،

(٦) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٢، ص١٥٥.

(٧) الفيروز ابادي، القاموس المحيط ، ج١ ،ص١٣٣٢.

(٨) الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس، (ت٣٨٥هـ)، المحيط في اللغة، (ط١، تحقيق: الشيخ محمد حسن ال ياسين، عالم الكتب، بيروت– لبنان،١٩٩٤م)، ج ٢،ص٤٦٥.

(٩) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي، (ت٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، (ط١، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م)،ج١، ص١٨٣؛ ابن سيدة، علي بن إسماعيل المرسي، (ت ٤٥٨هـ)، المخصص، (ط١، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ)، ج٢، ص١٢١.

(١٠) الطريحي، فخر الدين محمد بن علي، (ت١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين ،(ط٢، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة المرتضوي، طهران– جمهورية إيران الاسلامية، ١٣٦٥هـ)،ج١،ص٢٧٦.

(١١) الطريحي، المصدر نفسه، ج١،ص٢٧٦.

(١٢) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة ،(تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق- سورية، ١٩٧٩م)، ج٥ ،ص٢١٨.

(١٣) المباركفوري، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، (ت١٣٥٣هـ)، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/(د.ت))، ج٥،ص٢٦٧.

(١٤) ابن سيدة، المخصص، ج٢، ص١٢١.

(١٥) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني،(ت١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس،(تحقيق: ابراهيم التزري، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان،١٩٨٤م)،ج٣٩، ص٤٩١.

(١٦) الفراهيدي، الخليل بن احمد، (ت١٧٥هـ)، كتاب العين،(ط٢، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهجرة، قم،١٤٠٩هـ)،ج٨،ص٣١٣.

(١٧) ابن منظور، لسان العرب، ج١٤،ص٣٥١.

(١٨) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت٣٢١هـ)، جمهرة اللغة ،(دار صاد، بيروت/(د.ت))، ج١، ص٨٨.

(١٩) المباركفوري، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، ج٥، ص٢٦٧.

(٢٠) المباركفوري، المصدر نفسه ، ج٥،ص٢٦٧.

(٢١) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤،ص٣٥٢.

(٢٢) المُطَرِّزِىّ، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم بن علي الخوارزمي، (ت ٦١٠هـ)، المغرب في ترتيب المعرب، (دار الكتاب العربي/(د.ت))، ص٢٤٠؛ المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ج٥، ص٢٦٧.

(٢٣) ابن دريد، المخصص، ج٤،ص١١٩.

(٢٤) المباركفوري، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، ج٥،ص٢٦٧.

(٢٥) الحربي، ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق ، (ت٢٨٥هـ)، غريب الحديث، (ط١، تحقيق : الدكتور: سليمان ابراهيم العايد ، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، جدة – المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥هـ)، ج ٣، ص ١٧٢.

(٢٦) خليل، د.عادل اسماعيل واخرون، الالوية والرايات والشعارات في الدولة العربية الاسلامية (١-٤١هـ/٦٢٢-٦٦١م)، (ط١، مطبعة الثغر، البصرة – العراق، ٢٠١٥م)، ص٣٠؛ القيسي، نوري، اللواء والراية، (بحث منشور في مجلة اقلام، العدد ١، بغداد- العراق، ١٩٦٤م)، ص١٣٥.

(٢٧) فوزي، د.عمر فاروق، الرايات والالوية وشعارات الحرب عند العرب،(بحث منشور، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٥/(د.ت))، ص٦٠.

(٢٨) السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل، (ت ٤٨٣هـ)، شرح السير الكبير، (الشركة الشرقية للإعلانات، ١٩٧١م/ (د.ت))، ج١، ص٧٢.

(٢٩) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب، (ت ٤٥٠هـ)، الحاوي الكبير، (ط١، الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،١٤١٩هـ)، ج٨، ص٤٦٨.

(٣٠) الهاشمي، د. رحيم كاظم محمد، عواطف محمد العربي، الحضارة العربية الاسلامية دراسة في تاريخ النظم، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة/(د.ت))، ص٨٢.

(٣١) خليل، د.عادل اسماعيل، د.دنيا عبد علي الشمري، الالوية والرايات والشعارات في الدولة العربية الاسلامية(١-٤١هـ)، ص٥٩.

(٣٢)الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد،(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، المغازي، (ط٣، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت – لبنان، ١٤٠٩هـ)، ج١، ص٩؛ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م). الطبقات الكبرى ، (ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ)، ج٢، ص٥؛ البلخي، ابي زيد احمد بن سهل، (ت ٣٢٢هـ)، البدء والتاريخ، (ط١، تحقيق: عمران بن خليل المنصور ومحمد علي بيضون، دار الكتب العالمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ)،ج٢، ص٧١؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن ابن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٧.

(٣٣)عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بْن قصي، ابو الحارث القرشي، كان مربوعًا حسن الوجه، اسلم مبكراً وهاجر الى المدينة، وله مقالة عندما جرح ببدرٍ الذي مات على اثره: يا رسول اللَّه، لو رآني ابو

طالب لعلم أني أحق بقوله منه، حيث يَقول: ونسلمه حتَّى نصرع حوله ... ونذهل عَنْ أبنائنا والحلائل.ينظر:ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٥هـ)، ج٣، ص٥٧٣-٥٧٤.

(٣٤) ابن هشام، أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله، (ت٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، (ط١، تحقيق: فتحي انور الدابولي، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، مصر،١٩٩٥م)، ج١،ص٥٩١.

(٣٥)عَبْد اللَّهِ بْن جحش بْن رياب، أَبو محمد الأسدي،حليف بني عبد شمس،من اوائل المسلمين الذين هاجروا الى الحبشة، وكان صاحب أول غنيمة غنمها المسلمون، استشهد يوم احد.ينظر: ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م)، الاصابة في تميز الصحابة، (ط١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ) ، ج٤، ص٣١.

(٣٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٦٠٢؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، (ط٢، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م)، ج٣، ص٣٠٥.

(٣٧) ابن كثير، السيرة النبوية، (تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ)، ج٢، ص٣٦٦.

(٣٨) ابن كثير، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٦٦.

(٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٦١٢.

(٤٠) ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن أحمد، (ت٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (ط١، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت–لبنان، ١٤١٤هـ)، ج١، ص٢٨٦.

(٤١) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠ هـ /٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، (ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٧٨هـ)، ج٣، ص٥١.

(٤٢) عبد اللَّه بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرميّ، كان ابوه حليف حرب بن أمية، استعمله رسول الله(صلى الله عليه واله) وابو بكر وعمر بن الخطاب، توفي سنة(٢٥هـ). ينظر: بن الاثير، اسد الغابة، ج٤، ص٤٤٥.

(٤٣)عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد السهمي، احد دهاة العرب كان قد سيرته قريش الى نجاشي الحبشة ليوقع بالمسلمين، فرد مسعاه النجاشي بقوله:وكيف يعزب عنك أمر ابْن عمك، فو الله إنه لرسول اللَّه

حقًا، اسلم بعد ذلك، بطل قضية التحكيم، ومات زمن معاوية.ينظر:ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤،ص٢٣٢.

(٤٤) ابن حنبل، ابو عبد الله أحمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند احمد بن حنبل، (ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م)،ج٢٩،ص٢٩٨؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة، ج٤، ص٥٤٠.

(٤٥) الطبراني، ابو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، (ط٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة–مصر، ١٤١٥هـ)، ج١، ص٣٣٢؛ الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، (ت ٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، (ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤١١هـ)، ج٣، ص٣٦٠.

(٤٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣، ص٢٢٥.

(٤٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٤٦.

(٤٨) البلاذري، أحمد بن يحيي بن جابر (ت ٢٧٩هـ /٨٩٢م)، فتوح البلدان، (دار الهلال، بيروت–لبنان،١٩٨٨م).، ص١١٢.

(٤٩) الوكيل، محمد السيد، جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، (ط٥، دار الجميع للطباعة النشر والتوزيع، جدة–السعودية، ١٤٣٢هـ)، ص٦٥–٦٦.

(٥٠) ابو ثمامة، مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي الحنفي، احد مدعي النبوة في حياة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ظهر في اليمامة وكان اشدهم خطراً على الاسلام ايام خلافة ابي بكر، قتل سنة (١٣هـ) وقد اشترك في قتله كلا من وحشي الحبشي عبد الله بن زيد بن عاصم. ينظر: ابن مأكولا، ابو نصر علي هبة الله بن جعفر، (ت ٤٧٥هـ)، الاكمال،(ط٢، تحقيق: نايف العباس، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة،١٩٩٣م)،ج٧،ص١٦١؛ النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (ت ٦٧٦هـ)، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت(/د.ت))، ج٢،ص٩٥؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (ط١، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦)، ص٣٠٤.

(٥١)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٤٣.

(٥٢)اذ اشارت بعض الروايات الى ان خالد بن الوليد استلم عقد مسيره الى العراق بعد ان رجع الى المدينة المنورة. ينظر: الطبري، المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤٣.

(٥٣)المثنى بْن حارثة بْن سلمة بْن ضمضم الربعي الشيباني، اسلم في حياة رسول الله(صلى الله عله واله)، اشترك في اغلب معارك فتح العراق، وهو من هون امر الفرس لقادة المسلمين، بطل مغوار الا انه لم يشهد معركة القادسية، مات على اثر جرح تعرض له في معركة الجسر سنة (١٣هـ).ينظر:ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص٥٥.

(٥٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٧٩.

(٥٥) أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، كان من المسلمين الشجعان الذي انتدبه الخليفة عمر بن الخطاب لأمرة جيش المسلمين في معركة الجسر، وابنه المختار الذي ثار بالكوفة.ينظر: ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت ٤٥٦هـ).جمهرة أنساب العـــرب، (ط١، تحقيق: لجنة العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،١٩٨٣).، ص٢٦٨.

(٥٦) سعد بن مالك بْن وهيب بْن عبد مناف، من اهل السابقة في الاسلام، قيل انه أول من رمى بسهم في سبيل اللَّه، وعلى الرغم من انه لم يبايع علياً (عليه السلام) الا انه لم يناصر معاوية بدعوى الثائر لدم عثمان. ينظر: ابن الاثير، الاصابة في تميز الصحابة، ج٢، ص٤٥٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء ،(ط٣، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ،١٤٠٥هـ).، ج١، ص٩٢-١٢٤.

(٥٧)ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٢٤.

(٥٨)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٤٨٢.

(٥٩) مدينة قديمة بين الفرات ودجلة، ونتيجة لموقعها الجغرافي الهام اتخذها الملوك الذين حكم المنطقة مقرا لأدارتهم، امثال الملك زاب ومن بعده الاسكندر المقدوني وملوك الفرس الذين اسموها طيسفون الى افتتحها المسلمون. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٧٤.

(٦٠)مدينة صغيرة تقع على حافة المنطقة الجبلية في العراق عامرة بالنخيل والزروع، افتتحها المسلمون ايام الخليفة عمر بن الخطاب بعد معركة شرسة مع الفرس فكانت تعد من معارك الخالدة في تحرير العراق فسميت بفتح الفتوح. ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ص١٦٧.

(٦١)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٤؛ بن كثير، البداية والنهاية،ج٧،ص٧٩؛ الحلفي، د.صبيح نوري خلف، المواقف السياسية والعسكرية لهاشم المرقال، (بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، العدد٤، ٢٠٠٨)، ص١١٠.

(٦٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٥٥.

(٦٣)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص١١٤.

(٦٤) ابو عبد الرحمن بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري، يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله إليهم ونيله منهم، امره عمر بن الخطاب على جيش الجزيرة ثم عثمان بن عفان، كان الى جانب معاوية بن ابي سفيان في صفين، ثم عقد له معاوية على ارمينية وبقي فيها الى ان وافاه الاجل سنة(٤٢هـ). ينظر: ابن عبد البر النميري، أبو عمر يوسف، (ت٤٦٣هـ)، الاستيعاب في أسماء الأصحاب، (ط١، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت،١٤١٢هـ)، ج١، ص٣٢١.

(٦٥) الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤٥٧.

(٦٦) عَبْد اللَّهِ بْن سعد بْن أَبِي سرح بن الحارث، أبو يحيى القرشي،اخو الخليفة عثمان لامه،اسلم قبل غزوة الفتح، كان يكتب لرسول اللَّه(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله)ثم ارتد عن اسلام والتحق بقريش،ثم تاب يوم الفتح، ولي مصر، مات ايام حكم معاوية. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، ص٢٦٠.

(٦٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٢٥٢؛ ابن عذاري المراكشي،(ت ٦٩٥هـ)،البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، (ط٣، تحقيق: ج.س.كولان و أ.ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت-لبنان،١٩٨٣م)،ج١، ص٧-٨.

(٦٨)قبرص او قبرس كما جاءت في الكتب البلدانيات، وهي: جزيرة في بحر الروم، فيها قرى ومزارع وجبال، عرف اهلها بالغناء والثروة. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ،(ط٢، دار صادر، بيروت-لبنان،١٩٩٥)،ج٤،ص٣٠٥؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت٩٠٠هـ)، الروض المعطار في اخبار الاقطار،(ط٢، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت – لبنان، ١٩٨٠م).، ص٤٥٣-٤٥٤.

(٦٩) البلاذري، فتوح البلدان، ج١، ص١٥٣.

(٧٠) الحلفي، صبيح نوري خلف، نساء البيت الاموي ودورهن في الحياة الاجتماعية والسياسية حتى نهاية العصر الاموي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الاداب، ٢٠٠٦م)، ص٢١٢.

(٧١) سالم، السيد عبد العزيز، دراسات في تاريخ العرب تاريخ الدولة العربية، (مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر/(د.ت))، ص٣١١.

(٧٢) ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة،(ط١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية،١٣٧٨هـ)،ج١، ص٢٤١.

(٧٣) صعصعة بن صوحان، أَبو عمر من أهل الكوفة و اشرافها، كان ممن وقف بوجه سياسة الخليفة عثمان فسيره الى الشام، وشهد الجمل وصفّين مَعَ عَليّ (عله السلام)، اذ كان احد قادة الجيش البارزين، مات سنة (ت٦٠هـ). ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص١٧٩.

(٧٤) الاميني، عبد الحسين احمد الاميني النجفي، الغدير في الكتاب والسنة والادب، (ط٤، شرح: حسين ايزاني، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٣٩٧هـ)، ج٢، ص٧٨؛ الشاكري، حسين، لأعلام من الصحابة والتابعين، (ط٢، المطبعة: ستارة، قم المقدسة – ايران، ١٤١٨هـ)، ج٥، ص٥٣.

(٧٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٣٣٨.

(٧٦) المنقري، نصر بن مزاحم، (ت٢١٢هـ)، وقعة صفين، (ط٢، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة- مصر،١٣٨٢هـ)، ص٤٥٣؛ الخوارزمي، موفق، (ت٥٦٨هـ)، المناقب، (ط٢، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المشرفة – جمهورية ايران الاسلامية، ١٤١٤هـ)، ص١٩٥.

(٧٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص١١٥.

(٧٨) الطبري، المصدر نفسه، ج٥، ص١٢١.

(٧٩)حمران بن أبان بن خالد بن عمرو ابن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيمة بن كعب بن سعد ابن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى النمري، من سبي عين التمر سباه خالد بن الوليد، ابتاعه الخليفة عثمان بن عفان فكان حاجبه، انتقل الى الكوفة ثم الى البصرة فاستقر بها، وفي سنة (٧٢هـ) غلب على البصرة فدعا اهلها الى بيعة لعبد الملك بن مروان حينما كان بمسكن بعد قتل مصعب، مات بعد سنة (٧٥هـ). ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٥، ص١٧٢-١٧٥.

(٨٠) الاعظمي، علي طريف، مختصر تاريخ البصرة، (مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٤٤هـ)، ص٢٧.

(٨١) معاوية بْن حديج بْن جفنة بْن قنبرة بْن حارثة، ابو عبد الرحمن السكوني، او الكندي، من قادة معاوية في مصر وافريقية، قتل محمد بن ابي بكر بأمر من معاوية وابن العاص، مات بمصر سنة (ت٥٢هـ). ينظر: ابن عبد البر النميري، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج٣، ص١٤١٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٣٧-٤٠.

(٨٢) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ج١، ص١٧.

(٨٣)مروان بْن الحكم بْن أَبِي الْعَاص بْن أمية القرشي، اختلف في سنة اسلامه، كان مع ابيه الحكم في الطائف عندما نفاه رسول الله (صلى الله عليه واله) فلم يزل فيها الى ان اصبح عثمان خليفة، فكان كاتبه وخازن اسراره ومدبر اموره، وبعد هلاك يزيد لبس رداء الخلافة بحد السيف،قيل ان زوجته ارملة يزيد خنقته فمات سنة (ت٦٥هـ). ينظر: بن عبد البر النميري، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج٣،ص١٣٨٧.

(٨٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦١١.

(٨٥)حبيش بن دلجة القيني، اصله من الأردن وكان أحد وجوه أهل الشام الذين كانوا الى جانب معاوية في صفين، جعله يزيد بن معاوية على قضاعة الأردن يوم وجههم إلى الحرة، قيل هو أول أمير أكل على المنبر منبر رسول الله (صلى الله عليه واله)، قتل في مسيره الى المدينة سنة (ت٦٥هـ). ينظر: ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق ، (تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت– لبنان، ١٩٩٥)، ج١٢، ص٨٦.

(٨٦)عبد الله بْن الزُّبَيْر بْن العوام، ابو بكر القرشي، قيل انه أول مولود للمهاجرين بالمدينة، أخرج مُحَمَّد ابْن الحنفية من مكة، وابعد عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس إِلَى الطائف. قَالَ الامام عليٍ (عليه السلام): ما زال الزبير يعد منا أهل البيت حتى نشأ عبد الله. لبس رداء الخلافة سنة(٦٤هـ) قتله جيش الحجاج الثقفي سنة(ت٧٣هـ).ينظر:خليفة بن خياط، طبقات خليفة بن خياط، (تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،١٤١٤هـ)،ص٤٤؛ بن عبد البر النميري، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج٣،ص٩٠٥.

(٨٧)أبو شداد زهير بن قيس البلوي المصري، له صحبه برسول الله(صلى الله عليه واله)، وشهد فتح مصر تحت لواء عمرو بن العاص، واشترك مع عقبة بن نافع غزو افريقيا، ثم عقد له عبد الملك بن مروان لغزو افريقيا ثانياً بعد مقتل عقبة، قتل في احدى المواجهات مع البربر في طبرقة سنة(٧٦هـ). ينظر: بن الاثير، الاصابة في تميز الصحابة،ج٢، ص٤٧٨؛ بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٩، ص١١٣.

(٨٨) خطاب، محمود شيت، قادة الفتح الاسلامي في أرمينية، (ط١، دار الاندلس، جدة، السعودية،١٤١٩هـ)، ص١٥٤.

(٨٩)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٩٦.

(٩٠)الطبري، المصدر نفسه، ج٦، ص٤٣٤.

(٩١) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، كان من امراء الجيوش الاموية،ولي الخلافة بعد اخيه الوليد،له انجازات عسكرية كبيرة الى جانب اخيه مسلمة، عهد بالخلافة الى ابن عمه عمر بن عبد العزيز، مات سنة (٩٩هـ). ينظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، (اشراف:محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند/ (د.ت))، ج٤، ص٢٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص١١١.

(٩٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو سعيد الاموي، من وجوه الشام وابطالها فقد لقب بالجرادة الصفراء، عقد له القيادة على الجيوش وكانت له آثار كثيرة في الحروب، ولي امر ارمينية مات سنة (ت١٢١هـ). ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ)، ج١٠، ص١٤٤.

(٩٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٣٠.

(٩٤) ماجد، د.عبد المنعم، التاريخ السياسي للدولة العربية عصر الخلفاء الامويين، (ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م)،ج٢،ص٢٤٥-٢٤٦.

(٩٥) سالم، دراسات في تاريخ العرب تاريخ الدولة العربية، ص٣٥٥.

(٩٦)أبو عمر عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي الخطابي، كان عبد الحميد من اهل العلم والمعرفة، استعمله عمر بن عبد العزيز على ولاة العراق، توفي في مدينة حران سنة (١١٥هـ). ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٤، ص٦٨.

(٩٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٥٥.

(٩٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٢٦.

(٩٩) نعنعي، عبد المجيد، الدولة العربية في الاندلس التاريخ السياسي، (دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان/ (د.ت))، ص٧٥.

(١٠٠) يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو خالد الأموي، امه عاتكة بنت يزيد بن معاوية، لبس جبة الخلافة بعهد من اخيه سليمان بعد وفاة عمر بن عبد العزيز، الذي سار على نهجه لمدة اربعين يوماً، وبعدها اشاروا عليه بان الخلفاء لا يحاسبون على اعمالهم فكان ما كان من امره. ينظر: الذهبي، العبر في خبر من غبر، (تحقيق: أبو هاجر محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت/(د.ت))،ج١،ص٩٧؛ العصامي، عبد الملك

بن حسين بن عبد الملك،(ت١١١١هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، (ط١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٩هـ).، ج٣، ص٣٢٧.

(١٠١) ابو الجراح الحجاج بن عبد الله الحكمي، من فرسان دمشقي البارزين، اشترك في فتوح ارمينية ولي قيادة الجيوش الاسلامية لغزو جرجان والخزر قتل في احدى المعارك في سنة(١١٢هـ). ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢، ص٩٩.

(١٠٢) بلاد عريضة يتصل بها من إحدى جنباتها جبل عظيم يمر إلى بلاد تفليس أول حدود أرمينية، ومدينة الخزر العظمى قطعتان على الشرقي والغربي من نهر اثل، وهو نهر يخرج إليهم من الروس ويصب في بحر الخزر، ويحيط بالمدينتين سور ولهما أبواب ولهم حمامات وأسواق ومساجد وأئمة ومؤذنون. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٢١٩.

(١٠٣)مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب، يسكنها الترك وهم شداد البأس، افتتحوها المسلمون واقاموا بها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٩-٤٩٠.

(١٠٤) د.عبد المنعم ماجد، التاريخ السياسي للدولة العربية عصر الخلفاء الامويين، ج٢، ص٢٩٩.

(١٠٥) الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٩٨.

(١٠٦) د.عبد المنعم ماجد، التاريخ السياسي للدولة العربية عصر الخلفاء الامويين، ج٢، ص٢٩٩.

(١٠٧) خطاب، قادة الفتح الاسلامي في أرمينية، ص٤٠٥.

(١٠٨) د.عبد المنعم ماجد، التاريخ السياسي للدولة العربية عصر الخلفاء الامويين، ج٢، ص٢٩٩.

(١٠٩)كلثوم بن عياض بن وحوح ابن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، كان من الخطباء والقادة الشجعان، عقد له هشام بن عبد الملك لقمع ثورة البربر ولإعادة هيبة المسلمين في افريقيا بعد ان سيطر عليها الثوار، الا انه اخفق في مهمته وقتل في المعارك. ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٠، ص٢٤٩.

(١١٠) ابن عذار المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج١، ص٥٤.

(١١١) ابن عذار المراكشي، المصدر نفسه، ج١، ص٥٤.

(١١٢) ابن عبد الحكم، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ، (ت ٢٥٧هـ)، (ط١، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، مصر،١٤١٥هـ)، ص٢٤٨.

(١١٣) ابن عذار المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج١، ص٥٤.

(١١٤)حنظلة بن صفوان بن تويل بن بشر ابن حنظلة بن علقمة بن شراحيل الكلبي، من أهلي دمشق البارزين والقادة الشجعان الموالين للخلافة الاموية فعقد له اكثر من مرة على مصر والمغرب ليزيد بن عبد الملك ولهشام بن عبد الملك وولي أفريقية ليزيد بن الوليد، مات في القيروان. ينظر: بن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٥، ص٣٣٢.

(١١٥) ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ص٢٤٩؛ ابن عذار المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج١، ص٥٨.

(١١٦)سليمان بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو أيوب ويقال أبو الغمر الأموي، كان من القادة البارزين الذين ساروا بالجيوش لقتال الروم ايام خلافة ابيه، سجنه الخليفة الوليد بن يزيد بعد موت أبيه بعمان فلما قتل الوليد خرج من السجن والتحق بيزيد بن الوليد ثم بأخيه ابراهيم والى ان هزمه مروان بن محمد فأنظم الى الخارجي الضحاك في العراق. ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٢، ص٣٩٥-٤٠١.

(١١٧) وهو في الأصل الجبل عين الجر: جبل بالشام من ناحية بعلبكّ. موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق، يقولون إن نوحا، عليه السلام، منه ركب في السفينة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٧٧.

(١١٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٣٠١؛ الراوي، ثابت اسماعيل، تاريخ الدولة العربية خلافة الراشدين والامويين، (مطبعة الارشاد، بغداد-العراق، ١٩٧٦م)، ص٢٥٥.

(١١٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤٠٣.

(١٢٠) الخريت بن راشد، او الحريث، كان على الأهواز للأمام علي(عليه السلام) قبل مسيره الى صفين، فلما كان التحكيم وما افضت اليه من امور، بغي بن راشد وتمرد فبعث له الجيوش فقتله معقل الرياحي سنة (ت٣٨هـ). ينظر:الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، (ت١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، (ط١،حيدر اباد، طهران-ايران، ١٤١٥هـ)،ج٢، ص٣٢٥.

(١٢١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص١٢١.

(١٢٢) الطبري، المصدر نفسه، ج٥، ص١٢١.

(١٢٣) اليوزبكي، توفيق سلطان، دراسات في النظم العربية الاسلامية، (ط٣، جامعة الموصل، الموصل – العراق، ١٩٨٨م)، ص١٠٥.

(١٢٤) المغيرة بن شعبة بن أَبي عامر بن مسعود، ابو عبد الله الثقفي، أسلم عام الخندق، وشهد الحديبية، كان احد دهاة العرب الاربعة، اشترك في العديد من معارك الفتوحات الاسلامية، وتأمر على بعض الامصار، وتوفي بالكوفة سنة(ت٥٠هـ). ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص٢٣٨.

(١٢٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص١٨٨.

(١٢٦)ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣،ص٢٩.

(١٢٧) احدى مدن افريقية القديمة تقع على ساحل البحر، ومنها غزا المسلمون صقلية وفيها اثار شاخصة منها بنيان عظيم يسمى الملعب، وهو من أغرب البنيان، فيه أقباء معقودة بحجر النشف الذي يطفو فوق الماء المجلوب من بركان صقلية، وفي داخل سوسة هيكل عظيم يسميه البحريون الفنطاس، وهو أول ما يرون من البحر. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٣١٣.

(١٢٨)مدينة مشهورة قديمة أزلية مبنية بالصخر بإفريقية، بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلا، وبها آثار وأبراج من أبنية وبها عين ثرّة في وسطها، وهي كثيرة الأنهار والثمار، وتعرف بعطر الياسمين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٦.

(١٢٩) سالم، دراسات في تاريخ العرب تاريخ الدولة العربية، صص٣٦٥.

(١٣٠) ابو معاوية مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن عبدود بن زيد الخزرجي الانصاري، من اعوان معاوية بن ابي سفيان في صراعه مع الامام علي(عليه السلام)، ونتيجة لما قام به من دور لضبط اوضاع مصر لصالح معاوية امره على ومصر وافريقية. ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٨، ص٤٩.

(١٣١) ابن ابي الحكم، فتوح مصر والمغرب، ص٢٦٦؛ خطاب، قادة فتح المغرب العربي،(ط٧، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠٤)، ص١٣٧-١٣٨.

(١٣٢)الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، المكي. امير البصرة لبعد الله بن الزبير، وقد لقب بالبقاع لأنه كان قد وضع مكيالاً لأهل البصرة. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص١٨١.

(١٣٣)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٦١٥.

(١٣٤)الطبري، المصدر نفسه، ج٥، ص٦١٥-٦١٦.

(١٣٥) عبد الملك بن مروان بن الحكم بْن أبي العاص، شهد مقتل عثمان وهو ابن عشر سنين، قيل انه كانَ قَبْلَ الخلافة عابداً، ناسكا بالمدينة،يعد عبد الملك المؤسس الثاني للدولة الاموية بعد معاوية،اذ انه اعاد فرض السلطة الاموية على الاقاليم الاسلامية التي خرجت عنها.ينظر: بن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٧٢-١٨٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٢٤٦-٢٤٩.

(١٣٦)بشر بن مروان بن الحكم بن العاص، ابو الحكم الاموي، كان سمحا جواداً ممدوح السيرة ولي إمرة العراق من قبل اخية عبد الملك بن مروان توفي سنة (ت٧٥هـ). ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٠م).، ج١٠، ص٩٥.

(١٣٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٩٦.

(١٣٨)موسى بن النصير من موالي بني امية واصله من عين تمر، او من جبل الجليل في الشام، وقيل مولى امرأة من لخم،كان شجاعاً ورعاً ولم تهزم له جيش ابداً،له اعمال عسكرية كبيرة في افريقية توجها بفتح الاندلس توفي (ت٩٩هـ).ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٨-٣٢٩؛بن عساكر،تاريخ مدينة دمشق، ج٦١، ص٢١١.

(١٣٩) مجموعة قرى آهلة بالسكان وكثيرة المياه والثمار،حول جبل عظيم مشرف، ولعلوه يستدل المسافرين به أينما توجهوا فإنه يرى على مسيرة أيام.ينظر: الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني،(ت٥٦٠هـ)،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،(ط١،عالم الكتب،بيروت، ١٤٠٩هـ)،ج١، ص٢٩٤ .

(١٤٠) ابن قتيبة الدينوري، ابي محمد عبد الله بن مسلم، (ت٢٧٦هـ)، الامامة والسياسية، (ط١، تحقيق: علي شير، دار الاضواء، بيروت-لبنان،١٤١٠)، ج٢، ص٧٣.

(١٤١) هم أولاد جانا بن يحيى بن صلوات بن ورتناج بن ضرى بن سفكو بن قيدواد بن شعبا بن مادغيس بن هود بن هرسق بن كداد بن مازيغ.ينظر:ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج١، ص٥٣.

(١٤٢) هم ابناء أوزيغة وهو: احد ابناء برنوس، الذي بعود بالأصل الى قبيلة زناتة.ينظر: ابن عذاري المراكشي، المرجع نفسة، ج١، ص٥٣.

(١٤٣)أبو الأصبغ عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، اصله من المدينة ولاه ابوه مصر وجعله ولي عهد اخيه عبد الملك الا انه مات في ولايته بمصر في حياة عبد الملك. ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٦، ص٣٤٦.

(١٤٤)جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الأندلس وصقلية وأقريطش أكبر منها، وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة (٩٢هـ) في عسكر موسى بن نصير. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٩٠.

(١٤٥) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج٢، ص٨٠.

(١٤٦)ابن قتيبة الدينوري، المصدر نفسه، ج٢، ص٨١؛ العبادي، احمد مختار، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، (مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية- مصر/(د.ت)، ص٨.

(١٤٧)ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج٢، ص٨١.

(١٤٨)ابن قتيبة الدينوري، المصدر نفسه، ج٢، ص٨١؛ العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، ص٨.

(١٤٩)الحجاج بن يوسف بن عقيل بن الحكم الثقفي، جمع من الصفات ما جعلته يحظى بحفاوة لدى الخلفاء،اذ كان خبيثاً ناصبي، سفاكا للدماء، ظلوماً جباراً، و كان ايضاً شجاعاً ومقداماً، وداهية من دواهي العرب، فقاد الجيوش وولي الاقليم،فكان اميراً للحجاز مرة واميراً للعراق مرةً اخرى توفي سنة (ت٩٥هـ). ينظر:الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ،(ط١، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ج٢، ص١٠٧١.

(١٥٠)المهلب بن ظالم بن سراق الأزدي، كان من سبي حروب ردة عمان، سكن البصرة فكان من وجوه اهلها وفرسانهم، شارك في الفتوحات الاسلامية، كان متمرساً في حرب الخوارج وغيهم ايام الزبيريين والامويين، فكانت له وقعات مشهودة.ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦١، ص٢٨٠.

(١٥١)عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي، بعثه الحجاج اميراً على سجستان لقتال رتبيل فانقلب عليه وخلع الحجاج وعبد الملك، ومنها كانت انطلاقته ثم سار نزولاً الى الكوفة والبصرة وغيرها من المناطق التي بايعت له بالحكم، فقتل بالبصرة وبعث براسه الى الحجاج.ينظر: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الـــزمان(ط١، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان،١٩٧٨م)، ج١٨، ص١٣٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام الكبير، ج٢، ص٧٧٦،ص٩٠٥.

(١٥٢) للمزيد ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٤٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام الكبير، ج٢، ص٧٧٦، ص٩٠٥.

(١٥٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٤٩.

(١٥٤) محمد بن القاسم بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي، من كبار قادة الجيوش في الدولة الاموية، فاتح بلاد السند واميرها الى ان هلاك الحجاج، وحين تولي سليمان الخلافة صب جام غضبه على عمال الحجاج واقاربه، فعزله وامر به الى واسط مقيداً، قيل انه مات في السجون الاموية.ينظر: الزركلي، خير الدين، (ت١٤١٠هـ)،الاعلام،(ط٥، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان،١٩٨٠م)،ج٦، ص٣٣٤.

(١٥٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص١٧؛ سالم، التاريخ السياسي والحضاري في الدولة الاموية، ٣٦٧-٣٦٩.

(١٥٦)طارق بن زياد مولى موسى بن النصير ويقال مولى الوليد بن عبد الملك، والي موسى بن النصر امير افريقية على مدينة طنجة، دخل طارق بلاد الاندلس غازي، ففتحها الله على يده، ويذكر ان موسى ادعى امام الوليد بن عبد الملك انه كان هو الفاتح.ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٤، ص٤٢٠.

(١٥٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٣٥.

(١٥٨)محمد بن يزيد مولى الأنصار قدم من البصرة الى الشام فدخل دمشق، وكان يحسن الادارة والكتاب فقربه عبد الملك بن مروان واستعمله كاتباً له، وظل برفقة ولده سليمان حيث ولاه امارة افريقيا ومن بعده زمن عمر بن عبد العزيز، الى ان جاءت خلافة يزيد بن عبد الملك الذي استبدله بيزيد بن ابي مسلم الذي سجنه وغذبه، وبعد مقتل الاخير اعاده الخليفة الى امارة افريقيا سنة (١٠٢هـ). ينظر: الجهشياري، ابي عبدالله محمد بن عبدوس، الوزراء والكتاب، (ط١، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الايباري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة، ١٣٥٧هـ)، ص٥٦-٥٧؛ بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٦، ص٢٧٧-٢٧٨.

(١٥٩)الحر بن عبد الرحمن بن أم الحكم وهو ابن عبد الله بن عثمان بن ربيعة بن الحارث بن حبيب القفي، من أهل دمشق وكانت لهم دار بقصر الثقفيين، سيره والي افريقيا محمد بن يزيد مع اربعمائة رجل لضبط امور الاندلس بعد مقتل عبد الله بن موسى بن النصير. ينظر: بن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ج٢، ص٢٥؛ بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢، ص٣٥٦.

(١٦٠) ارسلان، الامير شكيب، تاريخ غوزات العرب في فرنسا وايطايا وسويسرا وجزائر البحر المتوسط، (دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان/(د.ت))، ص٤٨.

(١٦١)الطائي، د.سعاد حسن ونبراس تركي، الدور العسكري لولاة الاندلس في المغرب الاوربي(بحث منشور، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد٣٩، ٢٠١٤)، ص٥٩.

(١٦٢)عبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم بن أمية الأوقص الذكواني السلمي، من اشراف مدينة دمشق، استعمله عمر بن عبد العزيز لغزو اذربيجان، ثم امره هشام بن عبد الملك على افريقيا فاتحاً لها. ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٨، ص١٦٥.

(١٦٣) ابن ابي الحكم، فتوح مصر والمغرب، ص٢٤٤.

(١٦٤)ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٤٤.

(١٦٥)عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول، كان يعمل كاتباً لهشام بن عبد الملك، استعمله هشام على وصر والمغرب سنة (١١٦هـ) ثم عزله بكلثوم بن عياض سنة(١٢٣هـ)، وذكر انه قتل سنة (١٣٢هـ). ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٧، ص٤١٦.

(١٦٦)حبيب بن أبي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهري القرشي مؤسس مدينة القيروان، من اهلي مصر عقد له على عساكر المسلمين في افريقية والاندلس وله غزوات عدة، مات سنة (١٢٤هـ). ينظر: بن عساكر، المصدر نفسه، ج١٢، ص٤٢.

(١٦٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٤٤؛ بن عذار المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج١، ص٥١.

(١٦٨)أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد ابن أسد بن كرز بن عامر بن عبقري البجلي القشيري، من أهل دمشق وابرز رجالاتها، ولي مكة للوليد وسليمان وأمير العراقين لأخيهم هشام، له انجازات عسكرية كبيرة، هو الذي قتل كبير فرقة الجهنية الجعد بن درهم الذي زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، فذبحه خالد بيده يوم الاضحى، مالت خالد سنة(١٢٠هـ). ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٦، ١٣٥.

(١٦٩) الحصان، عبد الرزاق، ربيعة العراق، (مطبعة بغداد، بغداد- العراق، ١٣٥٥)، ج١، ص١٦٥.

(١٧٠)ابن ابي الحكم، فتوح مصر والمغرب، ص٢٩٣.

(١٧١)يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبدة بن عقبة بن نافع الفهري، ولي امر الاندلس زمن الخليفة مروان بن محمد سنة (١٢٩هـ)، اختاره اهل الاندلس، وبعد قتال طويل اخضع البلاد لحكمه، وفي سنة(١٣٢) قطع الخطبة عن الخلافة الاموية ودعا بالامر لنفسه، قتله عبد الرحمن الداخل سنة(١٣٩هـ). ينظر: بن عذار المراكش، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ج٢، ص٣٦؛ بن منظور، مختصر تاريخ دمشق، (ط١، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة النشر، دمشق، ١٤٠٢هـ)، ج١٥، ص٥١.

(١٧٢) اربونة: احد مدن الاندلس الشمالية الغربية افتتحها المسلمون ذات قلاع وحصون منيعة، فاتخذتها الجيوش الاسلامية قاعدة امامية يشنون من خلالها الغارات والحملات العسكرية على بلاد الفرنجة، سقطت بيد الفرنجة سنة(٦٣٠هـ) مع بقية المدن الانلسية. ينظر: الحميري، الروض المعطار في اخبار البلاد، ص٢٤.

(١٧٣) عبد الحسن، د.شاكر ناصر واخرون، المدد العسكري الاسلامي في الاندلس، (بحث مشور، مجلة اداب البصرة، العدد٦٦، ٢٠١٣)، ص٢٢٦.

(١٧٤) هادي، د.خضير نعمة، الاحداث العسكرية في حضرموت خلال العصر الاموي، (بحث منشور، مجلة الفتح، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، العدد٥، ٢٠٠٦م)، ص٧٧.

(١٧٥)عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن امية، أبو عثمان وقيل أبو خالد الأموي، جمع له الخليفة مروان بن محمد مكة والمدينة في ولاية واحد بعد ان عزل عن مكة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، كان من الرجال الشجعان واهل الدرلية في امور الحرب والادارة، خرج من المندية الى الشام منكسراً بعد سيطرة الخوارج عليها، كانت وفاته على يد صالح بن علي في سنة (١٣٢هـ). ينظر: بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٧، ص٢٣٨-٢٤٢.

(١٧٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٣٧٣.

المصادر الاولية

*القرآن الكريم.

*ابن الأثير ،عز الدين أبو الحسن ابن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٥هـ).

٢) الكامل في التاريخ،(ط١، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان،١٤١٧هـ) .

*الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني،(ت٥٦٠هـ/ ١١٦٥ م):

٣)نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،(ط١،عالم الكتب،بيروت، ١٤٠٩هـ).

*الازهري، ابو منصور محمد بن احمد الهروي(ت٣٧٠هـ/٩٨٠م):

٤) تهذيب اللغة، (ط١، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م).

*الاميني، عبد الحسين احمد الاميني النجفي:

(٥) الغدير في الكتاب والسنة والادب، (ط٤، شرح: حسين ايزاني، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٣٩٧هـ).

*البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م):

٦) التاريخ الكبير،(اشراف:محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الهند/ (د.ت).

*ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م):

٧) شرح صحيح البخاري، (ط٢، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ).

*البلاذري ، أحمد بن يحيي بن جابر (ت ٢٧٩هـ /٨٩٢م).

٨) فتوح البلدان،(دار الهلال، بيروت– لبنان،١٩٨٨م).

*البلخي، ابي زيد احمد بن سهل، (ت ٣٢٢هـ/٩٣٣م):

٩) البدء والتاريخ، (ط١، تحقيق: عمران بن خليل المنصور ومحمد علي بيضون، دار الكتب العالمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ).

* الجهشياري، ابي عبدالله محمد بن عبدوس:

١٠) الوزراء والكتاب، (ط١، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة، ١٣٥٧هـ).

*الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م):

١١) الصحاح في تاج اللغة ،(ط٤، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، دار الملايين، لبنان – بيروت، ١٣٧٥هـ).

* الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، (ت ٤٠٥هـ):

١٢) المستدرك على الصحيحين، (ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤١١هـ)، ج٣، ص٣٦٠.

*ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م) .

١٣) الاصابة في تميز الصحابة، (ط١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ).

١٤) تهذيب التهذيب، (ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ).

١٥) تقريب التهذيب، (ط١، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦).

*ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ):

١٦) شرح نهج البلاغة،(ط١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية،١٣٧٨هـ).

*الحربي، ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق، (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م)

١٧) غريب الحديث، (ط١، تحقيق : الدكتور: سليمان ابراهيم العايد ، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، جدة – المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥هـ).

*ابن حزم الأندلسي،أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م).

١٨) جمهرة أنساب العـــرب، (ط١، تحقيق: لجنة العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،١٩٨٣).

*الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م):

١٩) الروض المعطار في اخبار الاقطار،(ط٢، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت – لبنان، ١٩٨٠م).

*ابن حنبل ، ابو عبد الله أحمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م):

٢٠) مسند احمد، (ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م).

*ابن خلكان ،شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

٢١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الـــزمان(ط١، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان،١٩٧٨م).

*الخوارزمي، موفق، (ت٥٦٨هـ):

٢٢) المناقب، (ط٢، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المشرفة – جمهورية ايران الاسلامية، ١٤١٤هـ).

*ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١ هـ /٩٣٣م) .

٢٣) جمهرة اللغة ،(ط١، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م).

*الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .

٢٤) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ،(ط١ ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٣م) .

٢٥) سير أعلام النبلاء ،(ط٣، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ،١٤٠٥هـ).

٢٦) العبر في خبر من غبر ، (تحقيق: أبو هاجر محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت/(د.ت)).

*الزبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،(ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م):

٢٧) تاج العروس ، (تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية/د.ت)).

*الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م) .

٢٨) أساس البلاغة ، (ط١، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م،).

*السبكي ، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت٧١١هـ/١٣١١م):

٢٩) طبقات الشافعية الكبرى، (ط٢، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣هـ).

*السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل، (ت ٤٨٣هـ/١٠٩٠م):

٣٠) شرح السير الكبير، (الشركة الشرقية للإعلانات، ١٩٧١م/(د.ت)).

*ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).

٣١) الطبقات الكبرى ، (ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ).

*ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي،(ت ٤٥٨ هـ/١٠٦٥م):

٣٢) المخصص ،(ط١، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ) .

*ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن أحمد، (ت٧٣٤هـ):

٣٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (ط١، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت–لبنان، ١٤١٤هـ).

*الشاكري، حسين:

٣٤) الأعلام من الصحابة والتابعين، (ط٢، المطبعة: ستارة، قم المقدسة – ايران، ١٤١٨هـ).

*الصاحب بن عباد، اسماعيل بن عباد، (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م):

٣٥) المحيط في اللغة، (تحقيق: الشيخ محمد حسن ال ياسين، عالم الكتاب/(د.ت)).

*الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

٣٦) الوافي بالوفيات، (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٠م).

* الطبراني، ابو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، (ت٣٦٠هـ):

٣٧) المعجم الكبير، (ط٢، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة–مصر، ١٤١٥هـ).

*الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠ هـ /٩٢٢م) .

٣٨) تاريخ الرسل والملوك ، (ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٧٨هـ) .

*الطريحي، فخر الدين محمد بن علي(ت١٠٨٥هـ/١٦٧٤م) :

٣٩) مجمع البحرين، (تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة مرتضوي، طهران، ١٣٦٥هـ).

*ابن عبد البر النميري، أبو عمر يوسف(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) :

٤٠) الاستيعاب في أسماء الأصحاب، (ط١، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت،١٤١٢هـ) .

*ابن عبد الحكم، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ، (ت ٢٥٧هـ):

٤١) فتوح مصر والمغرب (ط١، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، مصر،١٤١٥هـ).

*ابن عذاري المراكشي،(ت ٦٩٥هـ/١٢٦٦م):

٤٢) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، (ط٣، تحقيق: ج.س.كولان و أ.ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت–لبنان،١٩٨٣م).

*ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م):

٤٣) تاريخ دمشق ، (تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت– لبنان، ١٩٩٥).

*العصامي المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك،(ت١١١١هـ):

٤٤) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، (ط١، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٩هـ).

*العينى، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابي، (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م):

٤٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان/(د.ت)).

*ابن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م):

٤٦) معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الفكر، ١٣٩٩هـ).

*الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م) .

٤٧) العين، (ط٢، تحقيق: مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار الهجرة، قم،١٤٠٩هـ).

*الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٤م).

٤٨) القاموس المحيط ، (ط٨، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٦هـ).

*ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م):

٤٩) الامامة والسياسية، (ط١، تحقيق: علي شير، دار الاضواء، بيروت–لبنان،١٤١٠).

*القرشي ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب(ت ١٧٠هـ /٧٦٨م):

٥٠) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، (تحقيق: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر،١٩٨١م).

*ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):

٥١) البداية والنهاية، (ط٢، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م).

٥٢) السيرة النبوية، (تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ).

*ابن مأكولا، ابو نصر علي هبة الله بن جعفر، (ت ٤٧٥هـ):

٥٣) الاكمال،(ط٢، تحقيق: نايف العباس، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة،١٩٩٣م).

*الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب، (ت ٤٥٠هـ١٠٥٨م).

٥٤) الحاوي الكبير، (ط١، الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،١٤١٩هـ).

*المُطَرِّزِيّ، ناصر بن عبد السيد الخوارزمي، (ت ٦١٠هـ/١٢١٣م):

٥٥) المغرب في ترتيب المعرب، (دار الكتاب العربي/(د.ت)).

*ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) :

٥٦) لسان العرب ، (ط٣، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ).

٥٧) مختصر تاريخ دمشق، (ط١، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة النشر، دمشق، ١٤٠٢هـ).

* المنقري، نصر بن مزاحم، (ت٢١٢هـ):

٥٨) وقعة صفين، (ط٢، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة- مصر،١٣٨٢هـ).

*النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (ت ٦٧٦هـ):

٥٩) تهذيب الأسماء واللغات، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت(/د.ت)).

*الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد،(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م):

٦٠) المغازي، (ط٣، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت – لبنان، ١٤٠٩هـ).

*ابن هشام، أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله، (ت٢١٣هـ/٨٢٨م):

٦١) السيرة النبوية، (ط١، تحقيق: فتحي انور الدابولي، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، مصر،١٩٩٥م).

*ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

٦٢) معجم البلدان ،(ط٢،دار صادر، بيروت-لبنان،١٩٩٥).

الصادر الحديثة

* ارسلان، الامير شكيب:

٦٣) تاريخ غوزات العرب في فرنسا وايطايا وسويسرا وجزائر البحر المتوسط، (دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان/(د.ت)).

* الاعظمي، علي طريف:

٦٤) مختصر تاريخ البصرة، (مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٤٤هـ)، ص٢٧.

*البغدادي، اسماعيل بن محمد بن امين، (ت١٣٩٩هـ):

٦٥) هدية العارفين، (ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٩٥١م).

*خطاب، اللواء الركن محمود شيت:

٦٦) قادة الفتح الاسلامي في ارمينية(ط١، دار الاندلس الخضراء، جده، السعودية، ١٤١٩هـ).

٦٧) قادة فتح المغرب العربي،(ط٧، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠٤).

* الحصان، عبد الرزاق:

٦٨) ربيعة العراق، (مطبعة بغداد، بغداد- العراق، ١٣٥٥)، ج١، ص١٦٥.

*خليل، د.عادل اسماعيل، د.دنيا عبد علي الشمري:

٦٩) الالوية والرايات والشعارات في الدولة العربية الاسلامية (١-٤١هـ/٦٢٢-٦٦١م)، (ط١، مطبعة الثغر، البصرة – العراق، ٢٠١٥م).

* الراوي، ثابت اسماعيل:

٧٠) تاريخ الدولة العربية خلافة الراشدين والامويين، (مطبعة الارشاد، بغداد-العراق، ١٩٧٦م).

*الزركلي، خير الدين، (ت١٤١٠هـ):

٧١) الاعلام،(ط٥، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان،١٩٨٠م).

*سالم، السيد عبد العزيز:

٧٢) دراسات في تاريخ العرب تاريخ الدولة العربية، (مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر/(د.ت)).

*الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، (ت١٤٠٥هـ):

٧٣) مستدركات علم رجال الحديث، (ط١،حيدر اباد، طهران-ايران، ١٤١٥هـ).

*العبادي، احمد مختار:

٧٤) دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، (مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية- مصر/(د.ت)

* ماجد، عبد المنعم:

٧٥) التاريخ السياسي للدولة العربية عصر الخلفاء الامويين، (ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٧٩م).

*المباركفوري،أبو العلا محمد بن عبد الرحمن، (ت١٣٥٣هـ):

٧٦) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د.ت)).

*نعنعي، عبد المجيد:

٧٧) الدولة العربية في الاندلس التاريخ السياسي، (دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان/ (د.ت)).

*الهاشمي، د. رحيم كاظم محمد، عواطف محمد العربي:

٧٨) الحضارة العربية الاسلامية دراسة في تاريخ النظم، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة/(د.ت)).

*الوكيل، محمد السيد:

٧٩) جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين، (ط٥، دار الجميع للطباعة النشر والتوزيع، جدة–السعودية، ١٤٣٢هـ).

*اليوزبكي، توفيق سلطان:

٨٠) دراسات في النظم العربية الاسلامية، (ط٣، جامعة الموصل، الموصل – العراق، ١٩٨٨م).

الاطاريح الجامعية :

*الحلفي: صبيح نوري خلف:

٨١) نساء البيت الأموي ودورهن في الحياة الاجتماعية والسياسية حتى نهاية العصر الأموي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب ٢٠٠٦م).

الدوريـــات :

*الحلفي، د.صبيح نوري خلف:

٨٢) المواقف السياسية والعسكرية لهاشم المرقال، (بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، كلية الدراسات التاريخية، جامعة البصرة، العدد٤، ٢٠٠٨).

* الطائي، د.سعاد حسن ونبراس تركي:

٨٣) الدور العسكري لولاة الاندلس في المغرب الاوربي(بحث منشور، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد٣٩، ٢٠١٤).

* عبد الحسن، د.شاكر ناصر واخرون:

٨٤) المدد العسكري الاسلامي في الاندلس، (بحث مشور، مجلة اداب البصرة، العدد٦٦، ٢٠١٣).

*فوزي، د.عمر فاروق:

٨٥) الرايات والالوية وشعارات الحرب عند العرب،(بحث منشور، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٥/(د.ت)).

*القيسي، د. نوري:

٨٦) اللواء والراية، (بحث منشور في مجلة اقلام، ع : ١، العراق– بغداد، ١٩٦٤م)، ص١٣٥.

*هادي، د.خضير نعمة:

٨٧) الاحداث العسكرية في حضرموت خلال العصر الاموي، (بحث منشور، مجلة الفتح، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، العدد٥، ٢٠٠٦م).